



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. باسم القاسم  
مدير التحرير: وائل وهبة

العدد: 6475

التاريخ: السبت 2024/7/13

## الفبر الرئيسي



خلاف بين نتياهو والمؤسسة  
العسكرية: يدير مفاوضات صفقة  
التبادل بمفرده ويحاول عرقلتها

... ص 4

## أبرز العناوين



سلسلة كمان نوعية.. القسم تنشر تفاصيل الإجهاز على 8 جنود من مسافة الصفر  
الأمم المتحدة: 118 دولة تعلن دعمها للأونروا بوصفها ركيزة للاستقرار الإقليمي  
بريطانيا منحت 108 رخص لشركات الأسلحة المصدرة لـ"إسرائيل"  
الكابينيت يصادق على تمديد الخدمة الإلزامية بالجيش الإسرائيلي 4 أشهر إضافية  
الجزيرة توثق إعدام الاحتلال نساء ومسنين داخل منازلهم في تل الهوى

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. الرجوب لـ "القدس العربي": حكومة توافقية وأي صيغة مغايرة ستكون على حسابنا
<u>المقاومة:</u>	
6	3. سلسلة كمائن نوعيّة.. القسام تنشر تفاصيل الإجهاز على 8 جنود من مسافة الصفر
7	4. "هدنة غزة": جهود الوسطاء تصطدم بـ"شروط نتنياهو"
7	5. الرشق: محاولات نتنياهو إضافة مطالب جديدة ماطلة لتعطيل اتفاق التبادل
8	6. مركز معلومات "معطي": 99 عملاً مقاوماً في الضفة والقدس خلال الأسبوع الماضي
8	7. حماس: إعدام المُسنّين والأطفال في بيوتهم بتل الهوى سلوك خسيس
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
9	8. هاليقي: نتائج الحرب ستؤثر في الأجيال القادمة وسنواصل القتال حتى إخضاع وقتل قادة حماس
9	9. الكابنيت يصادق على تمديد الخدمة الإلزامية بالجيش الإسرائيلي 4 أشهر إضافية
9	10. أولمرت: سيتم إصدار مذكرات اعتقال دولية بحق القادة السياسيين والعسكريين في "إسرائيل"
10	11. ليبرمان: نتنياهو يقودنا إلى الدمار.. إذا استمرت الحكومة الحالية حتى 2026 فلن تكون هناك دولة
11	12. "هآرتس": نتنياهو يخطط لـ"تطهير" الإعلام من خصومه
11	13. "هآرتس": أنظمة الجيش تعرضت لثلاثة مليارات هجوم إلكتروني منذ بدء العدوان على غزة
12	14. استطلاع: غانتس أقرب لرئاسة الوزراء وبن غفير خليفة نتنياهو بمعسكر اليمين
<u>الأرض، الشعب:</u>	
12	15. عشرات الشهداء بالأزقة ومنازل محترقة بعد انسحاب الاحتلال من تل الهوى والصناعة بغزة
13	16. الجزيرة توثق إعدام الاحتلال نساء ومسنين داخل منازلهم في تل الهوى
13	17. صفية الجمال.. فلسطينية سحقتها دبابة إسرائيلية أمام ابنها
15	18. الأونروا: غزة تواجه خطر فقدان جيل كامل من الأطفال
16	19. توقف محطات تحلية المياه بغزة والشمال جراء نفاذ الوقود
16	20. الاحتلال يمنع مرور شاحنات المساعدات عبر "كرم أبو سالم" لليوم الثالث
17	21. الضفة: شهيد برصاص الاحتلال في عبوين وعمليات اقتحام في قرى وبلدات عدة
17	22. هكذا اغتالت "إسرائيل" غذاء غزة وأراضيها الزراعية

	<b>مصر:</b>
18	23. مصر تنفي "ترتيبات أمنية" مع "إسرائيل" بشأن الحدود على غزة
	<b>الأردن:</b>
18	24. الدويري: جيش الاحتلال الأقدر أخلاقيا والمقاومة تدير المعركة بذكاء وبراعة
19	25. الأردن يدعو العالم لدعم "الأونروا"
	<b>لبنان:</b>
19	26. لبنان: "سرايا المقاومة" تنضم إلى عمليات الجنوب لأول مرة
19	27. مقتل ضابط إسرائيلي وانقطاع الكهرباء عن الجليل جراء قصف من حزب الله
	<b>عربي، إسلامي:</b>
20	28. تقرير: 5 دول عربية ضاعفت صادراتها لـ "إسرائيل" بـ2 مليار دولار خلال الحرب على غزة
22	29. الحوثي يعلن استهداف 166 سفينة مرتبطة بـ"إسرائيل"
22	30. تركيا: تصريحات وزير خارجية "إسرائيل" وقحة وتتضمن أكاذيب
23	31. "التعاون الإسلامي" تدين المجازر والجرائم التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة
23	32. الإمارات: الأونروا شريان الحياة لملايين اللاجئين الفلسطينيين
24	33. إعلام عبري: وفد مغربي من الأكاديميين والنشطاء يزور "إسرائيل"
24	34. المغرب: تجدد التظاهرات في أكثر من 40 مدينة رفضاً للعدوان الإسرائيلي على غزة
25	35. الجزائر تعلن تأجيل جميع المهرجانات الفنية الكبرى هذا الصيف تضامناً مع غزة
	<b>دولي:</b>
25	36. الأمم المتحدة: 118 دولة تعلن دعمها للأونروا بوصفها ركيزة للاستقرار الإقليمي
25	37. غوتيريش: القانون الدولي والنظام تعطلا تماماً في قطاع غزة.. ولا بديل عن أونروا
27	38. لازريني: هناك مساع لتفكيك الأونروا وتصنيفها منظمة إرهابية
27	39. واشنطن تعلن عن 100 مليون دولار مساعدات "طارئة" لغزة والضفة الغربية
28	40. كيربي للجزيرة: قريبون من التوصل لاتفاق بغزة لكن هناك تفاصيل عالقة
28	41. البنتاغون يعلن فشل إعادة تثبيت الرصيف العائم على شاطئ غزة لأسباب تقنية

29	42. "العدل الدولية" تصدر رأيها القانوني بشأن عواقب الاحتلال الإسرائيلي في 19 يوليو
29	43. بريطانيا منحت 108 رخص لشركات الأسلحة المصدرة لـ"إسرائيل"
29	44. استشهاد 4 عمال إغاثة في منطقة المواصي زعم الاحتلال أنها آمنة
30	45. العفو الدولية: أوامر الإخلاء الإسرائيلية المتكررة بغزة ترقى إلى جريمة حرب
<b>حوارات ومقالات</b>	
30	46. هل ينجح نتنياهو في إفشال جولة المفاوضات الحالية؟... د. حسن نافعة
34	47. لا صفقة في غزة... عبد الحليم قنديل
37	48. "أقبل بالصفقة بشرط احتلال القطاع".. هل اقترب سقوط نتنياهو؟... عاموس هرتيل
41	<b>كاريكاتير:</b>

\*\*\*

### 1. خلاف بين نتنياهو والمؤسسة العسكرية: يدير مفاوضات صفقة التبادل بمفرده ويحاول عرقلتها

ذكر موقع الجزيرة.نت، 2024/7/12: نقلت القناة الـ12 الإسرائيلية -اليوم الجمعة- عن مسؤولين كبار في وزارة الدفاع أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أضاف مبادئ تتجاوز الاتفاقات مع الوسطاء، وأن ذلك قد يعطل القدرة على التوصل لاتفاق تبادل ووقف إطلاق النار في غزة، في وقت تتظاهر عائلات الأسرى مطالبة بإبرام صفقة. وأوضحت القناة أن المبادئ التي أضافها نتنياهو تتعلق بعودة من يصفهم بـ"المسلحين" إلى شمال قطاع غزة وإدارة محور فيلادلفيا وإمكانية العودة للحرب. ونقلت عن مسؤول إسرائيلي قوله إن الصفقة إذا لم تتم بما وصفه بـ"هذا الوقت الحرج" فقد لا تتم أبداً، وفق تعبيره.

ونشرت القدس العربي، لندن، 2024/7/12: قالت مصادر إسرائيلية مطلعة، الجمعة، إن نتنياهو يدير مفاوضات صفقة تبادل الأسرى مع الفصائل الفلسطينية في غزة بمفرده تقريبا. ونقلت هيئة البث الرسمية عن مصادر مطلعة، لم تسمها، قولها إن نتنياهو "يدير مفاوضات صفقة التبادل بمفرده، وهو من قرر التشدد في المواقف والتعبير عنها علناً". وأضافت المصادر أن نتنياهو "يدير كل تفاصيل المباحثات"، ويستثمر في الأمر ساعات أكثر بكثير من ذي قبل. وعلى الصعيد ذاته، قالت صحيفة "يديعوت أحرنوت" العبرية إن "هناك مخاوف في إسرائيل من أن نتنياهو يحاول عرقله

إبرام صفقة تبادل أسرى، وذلك بعد نشوب خلافات بينه وبين رئيسي الموساد (ديفيد برنياع) والشاباك (رونين بار) بشأن بعض بنود مقترح الصفقة”.

وبحسب الصحيفة؛ فإنّ “أبرز نقطة خلاف بين نتياهو ورئيسي الموساد والشاباك، هي أن الأخيرين لا يؤيدان العودة إلى القتال سوى في حال خرق حماس لأي من بنود الاتفاق، فيما يريد نتياهو العودة للقتال في كافة الأحوال”. وقالت الصحيفة الخاصة إنّ “التصلب العلني لمواقف نتياهو بشأن القضايا الأساسية للمفاوضات، والإصرار عليها يمكن أن يؤدي إلى انفجار المباحثات وتعطل الصفقة”.

وأشارت “يديعوت أحرنوت” إلى أنّ الخلافات بين نتياهو ورئيسي الموساد والشاباك، “قد يؤثر على استعدادات الجيش الإسرائيلي لتنفيذ المرحلة الأولى من مخطط صفقة المحتجزين التي نشرها الرئيس الأمريكي جو بايدن وحصلت على مباركة الأمم المتحدة”. وبحسب الصحيفة؛ فإنّ “أهم القضايا المثيرة للجدل هي وجود الجيش الإسرائيلي في محور فيلادلفيا (بين غزة ومصر) ومطالبة إسرائيل بمنع عودة مقاتلي حماس إلى شمال قطاع غزة في إطار تنفيذ صفقة المحتجزين”.

## 2. الرجوب لـ “القدس العربي”: حكومة توافقية وأي صيغة مغايرة ستكون على حسابنا

لندن - «القدس العربي»: يرى مراقبون أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو يفخخ أي اتفاق لوقف إطلاق النار بين إسرائيل و«حماس» عبر اشتراطه عدم عودة حركة «حماس» إلى حكم القطاع، وفي الوقت نفسه رفضه عودة السلطة الوطنية الفلسطينية. وكانت تقارير إعلامية أمريكية تحدثت عن أن «حماس» وافقت على التخلي جزئياً عن حكم القطاع، وأن البحث يتمحور حول إنشاء قوة من 2500 عنصر من السلطة الفلسطينية من غزة مدربين أميركياً وتوافق عليهم إسرائيل، حسب تقرير سابق لصحيفة «الواشنطن بوست».

وفي هذا السياق، يقول أمين سر حركة «فتح» الفريق جبريل الرجوب رداً على سؤال «القدس العربي» إن «الاستراتيجية الوطنية الفلسطينية في هذه المرحلة يجب أن تركز على إنجاز وحدة وطنية فلسطينية تكفل وحدة الوطن والشعب وتحفظ القضية وقضية الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس». ويجدد دعوته إلى حكومة فلسطينية توافقية لإدارة المرحلة، ويرى أن أي صيغة مغايرة ستكون على حساب الفلسطينيين. ويأمل أن تكون هناك صحوه للتوافق على استراتيجية تحافظ على إنجازات القضية الفلسطينية ولمواجهة الاستحقاقات المقبلة.

القدس العربي، لندن، 2024/7/12

### 3. سلسلة كمائن نوعية.. القسام تنشر تفاصيل الإجهاز على 8 جنود من مسافة الصفر

غزة: تواصل المقاومة الفلسطينية وفي مقدمتها كتائب الشهيد عز الدين القسام لليوم الـ 280 من معركة طوفان الأقصى، ذلك جنود الاحتلال واستهداف تجمعاتهم وإيقاع قواتهم بين قتيل وجريح بمحاور توغلهم في قطاع غزة. وفي أحدث الكمائن، قالت كتائب عز الدين القسام، إنه وبعد عودة مقاومينا من خطوط القتال.. نؤكد إيقاع قوة كاملة من جيش الاحتلال بين قتيل وجريح، بعد الاشتباك مع قوة راجلة قوامها 8 جنود من المسافة صفر، ثم تفجير عبوة مضادة للأفراد في قوة النجدة، داخل حي تل الهوى غرب مدينة غزة". وأكدت القسام في بلاغ عسكري منفصل، أنها تمكنت من تفجير جيبين عسكريين بعبوة أرضية وقذيفة "الياسين 105" قرب برج مكة ودوار الأمين محمد في حي تل الهوى جنوب مدينة غزة. واستهدفت القسام دبابة "ميركاه" وناقلة جند للاحتلال بقذيفتي "الياسين 105" في حي التتور وشارع "جورج" شرق مدينة رفح. وفي وقت سابق، أعلنت القسام، أن مقاتليها وعند عودتهم من خطوط القتال، أبلغوا عن تمكنهم من تفجير دبابتي "ميركاه 4" صهيونيتين بصاروخ من مخلفات العدو وعبوة "شواظ" بالقرب من مسجد الأمين محمد في حي تل الهوى غرب مدينة غزة. وبنث كتائب القسام، مشاهد لاستدراج قوة صهيونية لكمين معد مسبقاً بحي تل الهوى جنوب غرب مدينة غزة. وفي بلاغ منفصل، أصدرت كتائب عز الدين القسام، فيديو يوثق استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في محور "نتساريم" باستخدام قذائف الهاون وصواريخ "رجوم". من جهتها، تبنت سرايا القدس، استهداف تحشيدات الاحتلال في محيط موقع "كرم أبو سالم" العسكري شرقي مدينة رفح، بقذائف "الهاون" وصواريخ "107"، وجنود الاحتلال المتمركزين عند بوابة معبر رفح ومحيطها، بوابل من قذائف "الهاون". وعرضت السرايا مشاهد مصورة من استهدافها جنود الاحتلال وآلياته في منطقة الصناعة، غربي مدينة غزة، بقذائف "الهاون".

كذلك، أعلنت كتائب شهداء الأقصى، استهدافها غرف القيادة والسيطرة على خط الإمداد في محور "نتساريم"، جنوبي مدينة غزة، برشقة صاروخية. بدورها، أكدت كتائب المجاهدين، الجناح العسكري لحركة المجاهدين الفلسطينية، أنها استهدفت تموضعاً لجنود الاحتلال بصواريخ "حاصب 111"، وعرضت مشاهد مصورة للعملية.

فلسطين أون لاين، 2024/7/12



#### 4. "هدنة غزة": جهود الوسطاء تصطدم بـ"شروط نتنياهو"

القاهرة: تحركات مكثفة للوسطاء لإتمام «هدنة» تُوقف ولو مؤقتاً «حرب غزة» التي دخلت شهرها العاشر، تقابلها بين الحين والآخر «عراقيل» من رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، دفعت حركة «حماس» للتحذير من «المماطلة» وتأثيرها على المفاوضات. ووسط تسريبات إعلامية أميركية وإسرائيلية منذ انطلاق المفاوضات، تقف بين «تقدم» و«وجود فجوات»، نقلت القناة «12» الإسرائيلية، الجمعة، عن مسؤولين عسكريين أن نتنياهو «أضاف مبادئ تتجاوز الاتفاقات مع الوسطاء». وعدّوا أن «هذا قد يعطل القدرة على التوصل إلى اتفاق»، خصوصاً المطالبة بالاحتفاظ بحق الجيش الإسرائيلي في استئناف القتال بعد الانتهاء من المرحلة الأولى.

وعدّ مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق، السفير علي الحفني، «شروط نتنياهو الجديدة» تأكيداً على أنه «غير جاد» في التفاوض، ولا يريد التوصل إلى صيغة توافقية. وقال الحفني لـ«الشرق الأوسط»، إن مستقبل المفاوضات «سيبقى بين المماطلة من جانب نتنياهو وإلقاء اللوم على (حماس)، ووضع شروط تعجيزية، وإحراج الوسطاء، إلى أن يأتي وقت مناسب لإيقافها (أي المفاوضات) مجدداً من جانب تل أبيب، قد يكون بعد إلقاء نتنياهو خطابه أمام الكونغرس نهاية الشهر الحالي».

بينما أكد العبادي لـ«الشرق الأوسط»، أن مستقبل المفاوضات «مرهون ببقاء نتنياهو»، وأنه «لا نتائج من هذه المفاوضات في ظل وجود نتنياهو، خصوصاً أنه يعتمد استخدام اليمين الإسرائيلي المتطرف لإطلاق تصريحات مقصودة، تهدف إلى استمرار الحرب ورفض أي جهود للوساطة».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/7/12

#### 5. الرشق: محاولات نتنياهو إضافة مطالب جديدة مماطلة لتعطيل اتفاق التبادل

غزة: أكد عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس عزت الرشق، أن محاولات نتنياهو لإضافة عناوين لم ترد في أي مقترح من المقترحات السابقة يؤكد أنه لا يزال يماطل لتعطيل الاتفاق وقال الرشق، إن " محاولات نتنياهو المحمومة لإضافة عناوين ومطالب جديدة لم ترد في كل المقترحات السابقة المتداولة مع الوسطاء يؤكد أنه ما زال يتلأأ ويماطل ويبحث عما يعطل الاتفاق".

فلسطين أون لاين، 2024/7/12

## 6. مركز معلومات "معطي": 99 عملاً مقاوماً في الضفة والقدس خلال الأسبوع الماضي

الضفة الغربية: تواصلت عمليات المقاومة في الضفة الغربية والقدس المحتلة خلال الأسبوع الماضي، وأسفرت عن جريح في صفوف الاحتلال الإسرائيلي. ووثق مركز معلومات فلسطين "معطي" خلال الفترة ما بين 2024-07-05 حتى 2024-07-11، 99 عملاً مقاوماً، تنوعت ما بين عمليات إطلاق نار واشتباكات مسلحة وتفجير عبوات ناسفة وتصدي لاعتداءات المستوطنين. وأوضح المركز أنه رصد 17 عملية إطلاق نار واشتباك مسلح، وتفجير 10 عبوات ناسفة، إضافة إلى إعطاب آلية عسكرية لجيش الاحتلال أو مركبات مستوطنين.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2024/7/12

## 7. حماس: إعدام المُسنّين والأطفال في بيوتهم بتل الهوى سلوك خسيس

أكدت حركة حماس أن الفظائع التي كشف عنها تراجع جيش الاحتلال الإرهابي عن حي تل الهوى جنوب غرب مدينة غزة، بعد أيام من التوغّل فيه وسط قصف عنيف واستهداف لكل مناحي الحياة، هي جرائم حرب وإبادة جماعية وتطهير عرقي.

وشددت الحركة في تصريح صحفي يوم الجمعة على أن قيام جيش الاحتلال بإضرار النار في مبان سكنية قبل خروجه من تل الهوى، ومنع الدفاع المدني من الوصول إلى مبان أحرقت بكل من فيها من عائلات، وانتشال جثث عائلات بأكملها استشهدت في تل الهوى إثر القصف الإسرائيلي، يؤكد أن جيش الاحتلال ارتكب مجازر وحشية وفظائع يندى لها جبين الإنسانية.

وأضافت الحركة: "إن المشاهد الصادمة لحالات إعدام بدم بارد لمُسنّين فلسطينيين داخل بيوتهم، بينها ثلاث نساء مسنّات من عائلة الغلاييني، إضافة لحالات إعدام لمدنيين عزل بينهم أطفال؛ هي جرائم تنتهك كل قيم الإنسانية، وتؤكد السلوك الخسيس والجبان الذي يسلكه هذا الجيش الفاشي وقادته المجرمون، من قتل الأطفال والنساء والشيوخ". وقالت الحركة: "هذه الجرائم البشعة هي برسم الأمم المتحدة والمجتمع الدولي ومؤسساته، وعلى رأسها محكمة العدل الدولية ومحكمة الجنايات الدولية، لاتخاذ إجراءات عاجلة لوقف حرب الإبادة التي يشنها الاحتلال ضد شعبنا".

موقع حركة حماس، 2024/7/12



## 8. هاليفي: نتائج الحرب ستؤثر في الأجيال القادمة وسنواصل القتال حتى إخضاع وقتل قادة حماس

القدس المحتلة - سما: قال رئيس أركان جيش الاحتلال هرتسي هاليفي يوم الخميس، إن نتائج الحرب ستؤثر في الأجيال القادمة، مؤكداً "المواصلة حتى إخضاع وقتل قادة حركة حماس وتدمير البنى التحتية العسكرية".

وأوضح هاليفي في حفل تخريج دورة الضباط، قائلاً: "سنواصل حتى يتم إخضاع العدو وقتل قادة حركة حماس وتدمير البنى التحتية العسكرية، ولن نتوقف حتى إعادة المختطفين والمواطنين بأمان إلى بيوتهم".

وأضاف: "مهمتنا جميعاً في هذه المرحلة أن نقود بعزم قوي هذه المواجهة لتحقيق أهداف الحرب.. عرضنا اليوم نتائج التحقيق للقتال يومي 7 و8 أكتوبر لسكان كيبوتس بيئري لاستخلاص العبر ومنع تكرار ما حدث.. لقد دافعوا عن أنفسهم حينما تأخرنا في الوصول ساعات للدفاع عنهم".

وكالة سما الاخبارية، 2024/7/11

## 9. الكابنيت يصادق على تمديد الخدمة الإلزامية بالجيش الإسرائيلي 4 أشهر إضافية

صادق المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون الأمنية والسياسية (الكابنيت) على تمديد الخدمة الإلزامية للجنود الرجال في جيش الاحتلال. وقالت هيئة البث الإسرائيلية، اليوم الجمعة، إن "الكابنيت" صادق في اجتماعه مساء أمس الخميس، على تمديد الخدمة العسكرية الإلزامية للرجال 4 أشهر إضافية. وأوضحت الهيئة أن الخدمة العسكرية الإلزامية للجنود الرجال "ستبلغ بعد المصادقة 36 شهراً على مدى السنوات الثماني المقبلة"، بعد أن كانت محددة بـ32 شهراً، وفق القانون.

وذكر الموقع الإلكتروني للجيش أن "دولة إسرائيل تطلب من كل إسرائيلي يزيد عمره على 18 عاماً للخدمة العسكرية"، مشيراً إلى أنه "بمجرد التجنيد، من المتوقع أن يخدم الرجال لمدة لا تقل عن 32 شهراً، وأن تخدم النساء لمدة لا تقل عن 24 شهراً". وفي السياق، قالت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، الجمعة، إن هذه الخطوة "تأتي في وقت يواجه فيه الجيش نقصاً في القوات، وسط الحرب في غزة والتصعيد على الحدود اللبنانية".

الجزيرة.نت، 2024/7/12

## 10. أولمرت: سيتم إصدار مذكرات اعتقال دولية بحق القادة السياسيين والعسكريين في "إسرائيل"

القدس - (الأناضول): حذر رئيس وزراء إسرائيل الأسبق أيهود أولمرت، الجمعة، من أن تل أبيب ستحاكم في نهاية المطاف وسيصدر مذكرات اعتقال بحق قادتها السياسيين والعسكريين، على خلفية

الجرائم المرتكبة بحق الفلسطينيين بالضفة الغربية المحتلة. وقال في مقال نشره بصحيفة "هآرتس" العبرية، إن إسرائيل لن تحظى بأي دفاع عندما تُتهم بارتكاب جرائم ضد الفلسطينيين بالضفة. وأضاف أولمرت في مقاله: "أوجه هذا التحذير لأنه إذا وصلنا التسامح مع الجرائم ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، فسيتم فرض عقوبات جديّة ومؤلمة على إسرائيل، ولن يكون لدينا دفاع جيد". وأضاف: "الجميع يعرف التقارير عن المستوطنين الذين يهاجمون وينهبون ويدمرون ويحرقون ويقتلون الأبرياء، ويهاجمون أيضا الجنود الإسرائيليين غير المستعدين لتقديم المساعدة لجرائمهم". وقال: "لم يكن لأي من هذا أن يحدث لولا الإلهام والمساندة والدعم الذي قدمه كبار قادة البلاد، وعلى رأسهم (وزير الأمن القومي) إيتمار بن غفير، وزير تيك توك الذي يسيطر على الحكومة مثل المتمتر العنيف، ومعه (وزير المالية) بتسلئيل سموتريش". وأضاف: "يدعم سموتريش وبن غفير استيطان المستوطنين اليهود في قطاع غزة وجنوب لبنان، ومن أجل هذا الهدف الوهمي، فإنهم يشجعون على حرب شاملة في الشمال، وهي حرب غير ضرورية وغير مبررة".

القدس العربي، لندن، 2024/7/12

## 11. ليبرمان: نتنياهو يقودنا إلى الدمار.. إذا استمرت الحكومة الحالية حتى 2026 فلن تكون هناك دولة

القدس - (الأناضول): قال وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق أفغدور ليبرمان، الجمعة، إن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو "يقود إسرائيل إلى الدمار"، محذرا من أنه "إذا استمرت الحكومة الحالية حتى العام 2026 فلن تكون هناك دولة". وفي تصريحات لصحيفة "معاريف"، قال ليبرمان زعيم حزب "إسرائيل بيتنا" اليميني المعارض: "إذا استمر هذا الكنيست مع الائتلاف (الحكومة) الحالي حتى عام 2026، فلن تكون هناك دولة إسرائيل".

وأضاف: "لا شك أننا في خضم أخطر أزمة منذ قيام الدولة، أزمة ذات أبعاد كبيرة، سياسية وأمنية واقتصادية، ولكن كل أزمة هي أيضا فرصة، ويجب أن نستغلها". وهاجم ليبرمان رئيس الوزراء قائلا: "كل ما يحفز نتنياهو هو الرغبة في البقاء بالسلطة، يوم آخر وأسبوع آخر وشهر آخر، هذا كل شيء". وقال إن "نتنياهو يقود البلاد إلى الدمار"، واعتبر أن "إسرائيل تواجه تحديا أمنيا غير مسبوق". وأوضح أن "التحديات التي نواجهها هي تهديدات وجودية، وهذا يحفزني لرؤية البلاد تخرج من هذه الأزمة". وأكد أن "الأولوية الآن هي للأمن، وبدونه لن يعود أحد لا إلى الشمال (قرب حدود لبنان) ولا إلى الجنوب (المستوطنات المحاذية لقطاع غزة)". وتابع ليبرمان: "إذا لم نستعد للردع، فلن يكون لهذا البلد الحق في الوجود".

القدس العربي، لندن، 2024/7/12

## 12. "هآرتس": نتياهو يخطط لـ"تطهير" الإعلام من خصومه

رصدت صحيفة هآرتس الإسرائيلية استهداف رئيس الوزراء بنيامين نتياهو وسائل الإعلام المحلية ضمن خطته للاستمرار في السلطة، وشمل ذلك تعيين موالين له وضمان أن يردد المحللون وجهات نظر مؤيدة له.

وتحدثت الصحيفة عن عملية "تطهير" تشهدها القناة الـ13 وتستهدف خصوم نتياهو، وأكدت أن تلك الحملة بدأت بإلغاء برنامج شهير يقدمه الصحفي الاستقصائي رفيف دروكر. واعتبرت الصحيفة أن ما يجري داخل القناة الـ13 جزء من إستراتيجية أوسع يتبعها نتياهو وحلفاؤه للسيطرة على وسائل الإعلام المحلية وإعادة تشكيلها. وأكدت هآرتس أن حملة نتياهو لإعادة تشكيل المشهد الإعلامي خطوة إستراتيجية للبقاء السياسي، وأشارت إلى أن تلك الحملة شهدت تصاعدا بعد 7 أكتوبر/تشرين الأول وفي خضم حرب غزة، وقالت إن العمل ضمن الحملة استهدف التعقيم على خطورة الوضع، وتطبيع احتلال قطاع غزة وتجريد الفلسطينيين من إنسانيتهم.

الجزيرة.نت، 2024/7/12

## 13. "هآرتس": أنظمة الجيش تعرضت لثلاثة مليارات هجوم إلكتروني منذ بدء العدوان على غزة

وكالات: رصدت إسرائيل 3 مليارات هجوم إلكتروني على أنظمة الحاسوب التابعة للجيش منذ بدء العدوان على غزة قبل 9 أشهر. ونقلت صحيفة هآرتس، الجمعة، عن قائدة وحدة مركز الحاسبات وأنظمة المعلومات التابعة للجيش، راحيلي ديمبنيكي، قولها إن عدد محاولات الهجمات الإلكترونية على أنظمة الحاسوب التابعة للجيش وصل إلى 3 مليارات منذ بدء العدوان على غزة. وقالت ديمبنيكي إن الهجمات استهدفت أنظمة الحوسبة السحابية التشغيلية الرئيسية، والتي تشمل برامج تستخدمها القوات على الأرض لإدارة القتال وتحديد مواقع القوات وتبادل المعلومات. ولم تشر الصحيفة إلى مصادر تلك الهجمات، لكنها قالت إن ديمبنيكي تحدثت للمرة الأولى علنا عن عدد الهجمات خلال مؤتمر حول تكنولوجيا المعلومات للجيش، نظمته مجلة "الناس والحواسيب" الإسرائيلية يوم الأربعاء الماضي. وقالت ديمبنيكي إنه تم إحباط جميع الهجمات، لكنها اعترفت بأن نظام الإنذار في الجيش قد انهار في بداية تسلسل أحداث طوفان الأقصى في 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

الجزيرة.نت، 2024/7/12

#### 14. استطلاع: غانتس أقرب لرئاسة الوزراء وبن غفير خليفة نتنياهو بمعسكر اليمين

وكالات: أظهر استطلاع نشرته صحيفة معاريف الإسرائيلية اليوم الجمعة أحزاب المعارضة بقيادة بني غانتس ستحصل على 60 مقعدا في الكنيست (البرلمان) لو جرت الانتخابات العامة اليوم، في حين سيحصل الائتلاف الحكومي بقيادة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على 50 مقعدا. ووفقا للاستطلاع، عبّر 43% من المشاركين في الاستطلاع عن تأييدهم لتولي غانتس رئاسة الوزراء، في وقت أيد فيه 38% نتنياهو في هذا المنصب. ويلزم الحصول على ثقة 61 نائبا على الأقل في الكنيست من أجل تشكيل حكومة. وأظهر الاستطلاع أن وزير الأمن القومي وزعيم حزب "القوة اليهودية" اليميني المتطرف إيتمار بن غفير بات الخليفة المحتمل لرئاسة كتلة اليمين في حقبة ما بعد نتنياهو. ويتمتع بن غفير بدعم 24% بين الناخبين في الكتلة، في حقبة ما بعد نتنياهو، بفارق كبير عن المرشحين الآخرين، إذ حصل الرئيس السابق لجهاز الموساد يوسي كوهين على 14%، ووزير المالية وزعيم حزب الصهيونية الدينية اليميني المتطرف بتسلئيل سموتريتش على 11%.

الجزيرة.نت، 2024/7/12

#### 15. عشرات الشهداء بالأزقة ومنازل محترقة بعد انسحاب الاحتلال من تل الهوى والصناعة بغزة

انسحب جيش الاحتلال الإسرائيلي -صباح الجمعة- من مناطق في تل الهوى وشارع الصناعة بمدينة غزة بعد عملية عسكرية استمرت 7 أيام، في حين توجه الدفاع المدني للأماكن التي تراجع عنها الاحتلال لانتشال جثث الشهداء. وقال الناطق باسم الدفاع المدني بغزة محمود بصل للجزيرة إن عدد الشهداء في منطقة تل الهوى وشارع الصناعة بلغ قرابة 60 شهيدا بعد انسحاب قوات الاحتلال.

وقال الدفاع المدني في غزة إن عشرات جثث الشهداء متناثرة في الأزقة وداخل المنازل، وإن عائلات بكاملها استشهدت بشارع الصناعة بعد انسحاب جيش الاحتلال. وأضاف أنه عثر على جثث شهداء متحمة وبيوت أحرقت بالكامل في تل الهوى ومنطقة الصناعة، مؤكدا أن الاحتلال قتل مواطنين توجهوا للحصول على مواد غذائية في المنطقة. وأكد الدفاع المدني أن الجيش الإسرائيلي أضرم النيران في منازل ومنشآت قبل انسحابه من المنطقة.

وقبل تراجع الجيش الإسرائيلي، أفادت وسائل إعلام فلسطينية بأن قوات الاحتلال نسفت مباني سكنية في حي تل الهوى جنوبي غربي مدينة غزة. كما أكدت المصادر أن قناصة الاحتلال لا يزالون ينتشرون في المناطق المحيطة بدوار المالية بحي تل الهوى، وقنصوا شابا بعد تخطيه مفترق

الأزهر جنوبا خلال محاولته العودة لمنزله. وكشفت بلدية مدينة غزة اليوم الجمعة أن الجيش الإسرائيلي دمر 35% من المباني والمرافق السكنية في حي الشجاعية بشكل كامل، وأضافت أن الجيش الإسرائيلي "تعمد استهداف خزانات المياه والأشجار والمساجد والمدارس وكل المرافق الحيوية في المدينة".

الجزيرة.نت، 2024/7/12

### 16. الجزيرة توثق إعدام الاحتلال نساء ومسنين داخل منازلهم في تل الهوى

وثقت الجزيرة شهادات ووقائع لتعمد جنود الاحتلال الإسرائيلي إعدام مدنيين عزل بشكل مباشر داخل منازلهم في حي تل الهوى جنوب غرب مدينة غزة. ووفق هذه الشهادات، فقد أعدمت قوات الاحتلال مسنات من عائلة الغلابيني بدم بارد، وقتلت رجلا مسنا بعد إطلاق النار عليه بشكل مباشر. كما أحرقت قوات الاحتلال عددا من المباني السكنية في المنطقة، ومقار تابعة لوكالة (أونروا)، حيث لا تزال النيران مشتعلة في بعضها. ووفق ما أفاد به مراسل الجزيرة إسماعيل الغول، فقد انسحبت القوات والآليات الإسرائيلية من منطقة الصناعة في تل الهوى، بعد أسبوع من التوغل خلف دمارا واسعا.

الجزيرة.نت، 2024/7/12

### 17. صفية الجمال.. فلسطينية سحقتها دبابة إسرائيلية أمام ابنها

غزة- ياسر البنا: كانت تلك الليلة صديقة لعائلة الجمال، القاطنة في حي الشجاعية شرقي مدينة غزة، فقد مضت ساعاتها هادئة رتيبة، بينما بدا نور الصباح "تذيرا" حاول لفت أنظار أفراد الأسرة للوحوش المعدنية التي بدأت تتسلل للمنطقة. عند الساعة العاشرة من صباح الخميس 27 يونيو/حزيران الماضي، كانت دبابات وآليات جيش الاحتلال الإسرائيلي قد اجتاحت الحي بشكل خاطف، ووصلت إلى عمقه مستغلة عامل المفاجأة، حيث اعتاد الأهالي أن تتسلل القوات إلى مناطقهم ليلا بعد أن يلقي الظلام بستائرهم، وليس في وضح النهار كما في هذه المرة. وسمع سكان بيت "الجمال" أصوات محركات الآليات، مصحوبة بقصف عنيف وبإطلاق نار كثيف، فأدركوا أنهم محاصرون وأن حياتهم في خطر حقيقي. ووجد في المنزل الكائن في شارع "النزاز" 6 أشخاص: الأم صفية الجمال (65 عاما) ونجلها مهند (28 عاما) وبناتها نسيبة (34 عاما) وأريج (30 عاما) وهديل (25 عاما) وحفيدتها منى (عام ونصف العام).

## ساعات من الرعب

أصاب الرعب أفراد الأسرة، خاصة أن قوات الاحتلال تمركزت أمام منزلهم وبدأت بتجريف قطعة أرض مجاورة، فانطلقوا إلى الطابق الثاني من البيت، وتجمعوا في غرفة وسط الشقة، وأغلقوا على أنفسهم الباب.

وعند غروب الشمس، وبعد ساعات من الخوف والترقب، وقع ما كان يخشاه أهل البيت، حيث بدأت جرافة عملاقة بتجريف المنزل من الجهة الخلفية. وبدأ المحاصرون في الابتهاال إلى الله، وترديد "الشهادتين" اعتقاداً منهم أن الجنود سيقتلونهم عبر هدم المنزل على رؤوسهم. لكن فجأة، اقتحم الجنود المنزل، حتى وصلوا الغرفة التي يوجد بها أفراد الأسرة الذين بدؤوا في المناداة على الجنود بالقول "إننا مدنيون".

لكن الجنود لم يكتفوا، وأطلقوا وابلاً من الرصاص، ثم قذفوا أول قنبلة يدوية داخل الغرفة، ثم أتبعوها بـ4 قنابل أخرى. وارتدى أفراد عائلة الجمال على الأرض واحتموا بقطع الأثاث القليلة، والتي لم تمنع إصابتهم بشظايا القنابل اليدوية، حيث أصيبت الأم "صفية" بجرح كبير في صدرها، وجرح أبنائها الأربعة بشظايا القنابل بمناطق متعددة في أجسادهم.

ويقول مهند للجزيرة نت "رموا علينا 5 قنابل متتالية، وكانوا يطلقون النار، وأخواتي يصرخن نحن مدنيون ولا تشكل خطراً، لكن لم يتوقفوا". وعقب ذلك، دخل الجنود الغرفة، وسط الصراخ وإطلاق النار من البنادق على الجدران. وبدأ جرح الأم في صدرها كبيراً، ولا يقل طوله عن 15 سنتيمتراً، وكانت تتنادي على الجنود "أنا بموت، أنا بموت" لكنهم لم يهتموا، وطلبوا من الشاب الوحيد (مهند) خلع ملابسه، وأخذوه للتحقيق في مكان آخر. وتجمعت بنات صفية حولها، وبدأن في البكاء وطلبن من الجنود إسعافها، وقلن لهم "أمي تموت، أمي تموت، جرحها كبير".

وبعد قليل، أجبر الجنود البنات على ترك أمهن، وأخذوهن إلى خارج البيت، ثم أمرهن بالتوجه إلى شارع صلاح الدين غرباً، وسط الظلام والقصف وأصوات إطلاق النار، ومرورا من بين أرتال الدبابات.

## السحق بجنائز الدبابة

أما مهند، فبعد أن حقق معه الجنود، أعادوه للغرفة التي توجد بها أمه، ثم طلبوا منه حملها على "نقالة" طبية، برفقة أحد الجنود، والنزول بها خارج البيت، ووضعوه ووالدته داخل دبابة، تحركت إلى وجهة لا يعلمها. وبعد قليل، توقفت الدبابة، وأنزل الجنود مهند، ثم ألقوا والدته على الأرض، فقد خدع الجنود الابن، وأقنعوه بأنهم ينتظرون سيارة إسعاف لنقلها للعلاج، لكنهم كانوا يخططون لأمر آخر.



وفجأة، صُدم مهند بدبابة ترجع للخلف وتدوس على جسد والدته الجريحة حتى حولتها إلى أشلاء ممزقة.

ويقول الشاب "كانت 3 دبابات تحيط بنا، واحدة منها فجأة عادت للخلف وداست على أمي، فقدتُ عقلي وأخذت بالصراخ". ويضيف "دهستها الدبابة عمداً، كانت تستطيع الالتفاف وتقاديها، لكنها تعمدت دهسها".

ولم يتوقف مسلسل القتل المجاني، حيث حاولت دبابة ثانية دهس مهند نفسه، لكنه تراجع للخلف وهرب، فاعتقد أنهم سيطلقون عليه النار، لكنهم لم يفعلوا.

### موقف عصيب

بعد أن غادرت الدبابات الثلاث المنطقة، عاد مهند إلى أمه، ففوجئ بمجموعة من الكلاب الضالة تحاول نهش جثتها، فأخذ قطعة حديد من على الأرض، ولوّح بها تجاهها فهربت. وكان الموقف عصبياً على مهند، فلم يعرف ماذا يفعل: جسد أمه متناثر أمامه وسط الظلام، والكلاب ترقبه من بعيد في انتظار رحيله، وجرحه جراء شظايا القنابل اليدوية التي ألقيت عليهم ينزف، وأصوات الانفجارات وإطلاق النار لا يتوقف، وفي الوقت ذاته لا يعرف مصير شقيقاته.

وحاول تجميع جسد أمه، وحمله، لكن قواه كانت خائرة، فقد أصابه الهول الذي رآه بهزال شديد جعله غير قادر على حمل حجر صغير. وحتى لو تمكّن من ذلك، فلا يعرف أين يذهب بها وسط هذه الاشتباكات والمعارك. وأخيراً، قرر مهند ستر جسد والدته وتغطيته جيداً، ثم هرب من المكان عبر شوارع فرعية. ويستذكر "قلت الحاجة (أمي) الله يرحمها وعرفت مصيرها، وأردت أن أبحث عن أخواتي".

وظل مهند يمشي بصعوبة وسط الظلام وصوت الانفجارات والرصاص، وهو يبكي وينتحب، حتى وصل إلى شارع بغداد واتجه منه شمالاً، ولحسن حظه لم يقابل أيًا من قوات الاحتلال، حتى تمكن من مغادرة حي الشجاعية، والوصول إلى حي التفاح المجاور.

الجزيرة.نت، 2024/7/12

## 18. الأونروا: غزة تواجه خطر فقدان جيل كامل من الأطفال

قالت وكالة "أونروا"، إن "قطاع غزة على عتبة فقدان جيل كامل من الأطفال" بسبب العدوان الإسرائيلي المتواصل على القطاع منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر. جاء ذلك على لسان جوليت توما، مديرة الإعلام والتواصل بالأونروا، في منشور عبر "إكس"، الجمعة، حيث أوضحت أن أكثر من "600 ألف طفل في غزة لم يتمكنوا من الذهاب إلى المدارس منذ بدء الحرب الإسرائيلية".

وأشارت إلى إغلاق عدد كبير من المدارس، وتحول مدارس الأونروا إلى ملاجئ للنازحين. وأضافت:  
"هذا يعني أنه إذا استمرت هذه الحرب سنواجه خطر فقدان جيل كامل من الأطفال".

الغد، عمان، 2024/7/12

## 19. توقف محطات تحلية المياه بغزة والشمال جراء نفاذ الوقود

غزة: أعلن يوم الخميس، عن توقف محطات تحلية المياه التي تزود محافظتي غزة والشمال عن العمل جراء نفاذ الوقود اللازم لتشغيلها. وذكرت مصادر محلية، أن المحطات توقفت عن العمل بشكل كامل، ما ضاعف من معاناة المواطنين والأوضاع الإنسانية في تلك المناطق، لا سيما بعد تعمد الاحتلال تدمير آبار المياه في شمال غزة. وقالت بلدية غزة في تصريح صادر عنها، أول أمس، وصل المركز الفلسطيني للإعلام: إن استمرار أزمة المياه في مناطق واسعة من المدينة ناجم عن تضرر خط مياه "ميكروت" بفعل استمرار توغل قوات الاحتلال شرق المدينة إضافة إلى توقف عدد كبير من الآبار في شرق وغرب المدينة عن العمل وعدم تمكن طواقم البلدية من الوصول إليها وإلى بعض المحابس الرئيسية. وأشارت إلى أن العمل يقتصر على بعض الآبار التي يمكن الوصول إليها فقط، كما تؤكد بلدية غزة أن مهندسيها وطواقمها تحاول جاهدة إيجاد بعض البدائل التي تخفف من أزمة المياه بالرغم من الإمكانيات المحدودة والمخاطرة العالية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2024/7/11

## 20. الاحتلال يمنع مرور شاحنات المساعدات عبر "كرم أبو سالم" لليوم الثالث

القاهرة-تامر هنداوي: واصل الاحتلال الإسرائيلي منع دخول المساعدات إلى قطاع غزة لليوم الثالث على التوالي. وقال مصدر من الهلال الأحمر المصري في شمال سيناء لـ"القدس العربي"، إن الاحتلال الإسرائيلي منع لليوم الثالث على التوالي إدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة عبر معبر كرم أبو سالم. وأضاف أنه أمام التعتن الإسرائيلي، توقف الهلال الأحمر المصري عن إرسال شاحنات المساعدات الإنسانية إلى معبر كرم أبو سالم لليوم الثالث بعد تكرار عمليات اعتداء واحراق المستوطنين الإسرائيليين للشاحنات أثناء توقفها في ساحات معبر كرم أبو سالم من الجانب الإسرائيلي دون حماية كافية من السلطات والجيش الإسرائيلي المتواجد في المعبر.

القدس العربي، لندن، 2024/7/12

## 21. الضفة: شهيد برصاص الاحتلال في عبوين وعمليات اقتحام في قرى وبلدات عدة

محافظات - "الأيام": قتلت قوات الاحتلال شاباً في العقد الثالث من عمره في بلدة عبوين شمال غربي رام الله، خلال مواجهات تصدى فيها الأهالي لاقتحام البلدة، ضمن سلسلة اقتحامات شملت العديد من القرى والبلدات في الضفة، فيما اجبرت سلطات الاحتلال مواطناً على هدم منزله في بلدة بيت حنينا شمال القدس.

وقال محمود حمد رئيس بلدية عبوين، إن الشاب علي مزاحم (26 عاماً) استشهد بعد استهدافه من قبل جنود الاحتلال وإطلاق النار عليه بشكل مباشر، خلال مواجهات دارت في أعقاب اقتحام للبلدة. الأيام، رام الله، 2024/7/13

## 22. هكذا اغتالت "إسرائيل" غذاء غزة وأراضيها الزراعية

غزة: تؤكد تقارير الأمم المتحدة بأن 96% من سكان قطاع غزة يعانون مستويات عالية من انعدام الأمن الغذائي الحاد وأن واحداً من كل 5 من السكان (في غزة) يتضور جوعاً، الأمر الذي يكشف مأساة مركبة إزاء جريمة الإبادة التي يواصلها جيش الاحتلال في إهلاك الحرث والنسل وجعل القطاع مكاناً غير قابلٍ للحياة وتهجير أهله. واعتمد جيش الاحتلال في حرب التجويع المتواصلة بحق غزة على عنصرين؛ منع إدخال المساعدات ابتداءً وإغلاق معابر غزة وتدميرها، وثانياً استهداف الأراضي الزراعية بشكلٍ ممنهج عبر القصف المتواصل واستخدام القنابل والصواريخ وخاصة القنابل الفسفورية وعبر عمليات التجريف المتواصلة التي أدت بالمحصلة لقتل التربة الصالحة للزراعة وتلويث المياه الجوفية، الأمر الذي سيكون له أثرٌ بالغ على مديات زمنية طويلة، وفقاً للخبراء. وتكشف الصور الجوية التي وثقتها التقارير مشهداً مروّعاً لما حلّ بقطاع غزة، فحقول القطاع المعروفة التي مع بداية الصيف تكون مليئةً بالمحاصيل والفواكه الناضجة بجميع أنواعها وأشكالها، أصبحت عبارة عن أراضٍ محروقةٍ لا تصلح للحياة.

وأظهرت الأقمار الصناعية صوراً لتضرر (60%) من الأراضي الزراعية في غزة، بسبب الهجمات الإسرائيلية على القطاع والتي كانت كافية وضرورية لإطعام سكان غزة الذين يعانون من المجاعة، بحسب تحليل قدمه فريق الجزيرة للتحليل الرقمي.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2024/7/11

### 23. مصر تنفي ترتيبات أمنية مع "إسرائيل" بشأن الحدود على غزة

القاهرة: لا تزال ترتيبات اليوم التالي للحرب في غزة تثير جدلاً واسعاً، كان أحدثها ما نقلته وكالة «رويترز»، الجمعة، عن مصادر قالت إنها مطلّعة، بشأن «مبادرات حول ترتيبات أمنية تشمل (نظام مراقبة إلكترونيًا) على الحدود بين قطاع غزة ومصر». حديث المصادر المطلّعة لقي «نفياً مصرياً وإسرائيلياً». ونقلت قناة «القاهرة الإخبارية» الفضائية، الجمعة، عن مصدر مصري، وصفته بـ«رفيع المستوى»، قوله إنه «لا صحة لما يتم تداوله» حول وجود «ترتيبات أمنية» مصرية إسرائيلية بشأن الحدود مع غزة. وأضاف المصدر أن هناك أطرافاً إسرائيلية تعمل على «بث الشائعات» حول ترتيبات أمنية جديدة مع مصر لـ«محاولة إخفاء إخفاقاتها في غزة». ولفت إلى أن «مصر بذلت جهوداً كبيرة، خلال الفترة الأخيرة، لتحقيق تقدم في مفاوضات التهدئة بقطاع غزة، غير أنه ما زال هناك نقاط عالقة تتجاوز ما سبق الاتفاق عليه مع الوسطاء، وتوقع تحقيق تقدم في المباحثات».

ونقلت «رويترز» عن مصدرين مصريين، ومصدر ثالث مطّلع - لم تُسمّهم - قولهم إن مفاوضات إسرائيليين ومصريين «يُجرون مبادرات» بشأن «نظام مراقبة إلكتروني» على الحدود بين قطاع غزة ومصر، «قد يتيح سحب القوات الإسرائيلية» من المنطقة، إذا جرى الاتفاق على وقف لإطلاق النار.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/7/12

### 24. الدويري: جيش الاحتلال الأقدر أخلاقياً والمقاومة تدير المعركة بذكاء وبراعة

قال الخبير العسكري والإستراتيجي اللواء فايز الدويري إن جيش الاحتلال الإسرائيلي هو الأقدر أخلاقياً في العالم، مضيفاً أن فصائل المقاومة في قطاع غزة تدير معركتها بذكاء وبراعة. ورأى الدويري -خلال تحليله المشهد العسكري بالقطاع- أن تكثيف المقاومة عملياتها في الشمال والجنوب يعد مؤشراً واضحاً على فاعليتها وقدرتها على إدارة معركتها الدفاعية بنجاح، رغم القسوة والإجرام الذي يمارسه جيش الاحتلال. وأضاف أن ما جرى في تل الهوى وكمية الخسائر التي تكبدها الاحتلال جعلته يبالغ في إجرامه، لافتاً إلى ما بثته قناة الجزيرة من تقارير تكشف جانبا من تلك الجرائم مثل حرق المنازل بمن فيها وإعدام المدنيين، انتقاماً من المقاومة وتدميراً للبنية التحتية. وأشار الدويري إلى أن جيش الاحتلال يرتكب كل أنواع الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب، مما يجعله يستحق وصف "الأقدر أخلاقياً".

وأضاف أن هذا الاحتلال "لم يعد كيانا ولا دولة"، بل تحول إلى مجموعة عصابات حتى في بعده السياسي والعسكري، مؤكداً أن قتل المسنين والأطفال واستخدام القنابل الحارقة والمواد الكيميائية لا يحقق أي أهداف عسكرية، بل يظهر وحشية الجيش وعدم قدرته على مواجهة فصائل المقاومة.

الجزيرة.نت، 2024/7/12

## 25. الأردن يدعو العالم لدعم "الأونروا"

نيويورك: شارك الأردن، أمس الجمعة، بإصدار بيان حول «أعمال مؤتمر إعلان التعهدات «الأونروا» بمقر الأمم المتحدة في نيويورك. وقال مندوب الأردن الدائم لدى الأمم المتحدة محمود الحمود، الجمعة، أن الأردن يقف وبكل إمكانياته مع وكالة (الأونروا) ومواصلة بذل الجهود لتوفير الدعم السياسي والمالي لها. وأكد الحمود، في كلمته أمام المؤتمر، زيف الادعاءات المغرضة ضدها والتأكيد على ضرورة زيادة المساهمات المالية للوكالة.

الدستور، عمان، 2024/7/13

## 26. لبنان: "سرايا المقاومة" تنضم إلى عمليات الجنوب لأول مرة

بيروت: في بيان هو الأول منذ بدء الحرب، تبنت «السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال الإسرائيلي» التابعة لـ«حزب الله»، التي تضم مقاتلين متطوعين من مختلف الطوائف اللبنانية، عملية عسكرية في الجنوب ضد إسرائيل. ويعدّ هذا الإعلان الأول للسرايا، التي أسسها «حزب الله» عام 1997، وتضم مقاتلين غير منضمين للحزب. وتواصل تبادل إطلاق النار على جانبي الحدود في جنوب لبنان، وتعرضت آلية للجيش اللبناني من نوع «هامفي» لرشقات رشاشة إسرائيلية من قرية العجر قرب الوزاني، وأفيد بإصابة الآلية بشكل مباشر بـ4 رصاصات، بينما نجت العناصر بأعجوبة من هذا الاعتداء.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/7/13

## 27. مقتل ضابط إسرائيلي وانقطاع الكهرباء عن الجليل جراء قصف من حزب الله

أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي صباح الجمعة مقتل ضابط خلال القصف المتبادل على الجبهة الشمالية، في حين اندلع حريق في الجولان السوري المحتل جراء سقوط صاروخ أطلق من سوريا، وانقطعت الكهرباء عن الجليل الأعلى نتيجة قصف من جنوب لبنان.

وذكرت صحيفة هآرتس أن الضابط في الكتيبة 9308 التابعة للواء "ألون"، ومن سكان مدينة نتانيا، وقالت إنه قتل جراء انفجار مسيرة أطلقت من لبنان قرب كيبوتس كابري في الجليل الغربي شمالي إسرائيل. كما قالت القناة الـ12 الإسرائيلية إن صاروخين أطلقا من جنوب لبنان على المطلة بالجليل الأعلى، مما أدى إلى انقطاع الكهرباء عن كامل المنطقة.

وأعلن حزب الله أنه استهدف التجهيزات التجسسية لطواقم الجمع الحربي والاستطلاع في المطلة ما أدى إلى تدميرها، واستهدف مجموعة لجنود الاحتلال أثناء قيامها بأعمال التحصين في محيط موقع حانيتا بالأسلحة الصاروخية.

ومساء أمس، أعلن حزب الله مهاجمة 9 أهداف إسرائيلية قبالة الحدود الجنوبية للبنان، في حين قصف الجيش الإسرائيلي قرى جنوب لبنان ومباني قال إن الحزب يستخدمها.

الجزيرة.نت، 2024/7/12

## 28. تقرير: 5 دول عربية ضاعفت صادراتها لـ "إسرائيل" بـ2 مليار دولار خلال الحرب على غزة

غزة: كشفت بيانات رسمية "إسرائيلية"، أن خمس دول عربية زادت من تجارتها مع الاحتلال خلال فترة حرب الإبادة الجماعية المتواصلة في قطاع غزة، وضاعفت بعضها حجم التجارة خلال الحرب مقارنة بما قبلها، بقيمة 2 مليار دولار. وتظهر البيانات حول الصادرات العربية لـ "إسرائيل"، بحسب موقع "عربي بوست"، أن الإمارات وحدها استحوذت على 81.4% من الحجم الكلي لصادرات الدول العربية إلى إسرائيل خلال الحرب، فيما تليها مصر، والأردن، والمغرب، والبحرين.

توضح البيانات الإسرائيلية الرسمية، أن صادرات الدول العربية الخمس إلى إسرائيل من أكتوبر 2023 (تاريخ بدء الحرب على غزة) وحتى نهاية مايو 2024، وصلت إلى 2 مليار و17 مليون دولار، في حين أن حصيلة قيمة الصادرات والواردات بين هذه الدول العربية وإسرائيل خلال الحرب وصلت إلى 2 مليار و841 مليون دولار. وتظهر البيانات الرسمية أن الإمارات هي أكثر دولة عربية زادت من علاقاتها التجارية مع الاحتلال الإسرائيلي، خلال فترة الحرب على غزة. وصدرت الإمارات إلى إسرائيل خلال فترة الحرب على غزة، أكثر مما استوردت منها، إذ بلغت قيمة الصادرات الإماراتية إلى إسرائيل، منذ أكتوبر 2023 وحتى 31 مايو 2024، 1.641 مليار دولار، في حين أن قيمة الصادرات لإسرائيل خلال نفس الأشهر من العامين 2022 و2023، كانت 1.480 مليار دولار، أي بزيادة تبلغ 161 مليون دولار. كما أظهرت البيانات تصاعداً متدرجاً في زيادة حجم الصادرات الإماراتية إلى إسرائيل مع بدء الحرب على غزة، إذ كان شهر أكتوبر 2023 الأقل من حيث حجم الصادرات بـ 135.1 مليون دولار، ثم تصاعدت قيمة الصادرات ووصلت لذروتها في يناير 2024، بـ



252 مليون دولار، وفي أبريل 2024، 249.6 مليون دولار. كذلك تصدّرت الإمارات قائمة الدول العربية من حيث حجم الواردات الإسرائيلية التي حصلت عليها خلال فترة الحرب على غزة، وبحسب البيانات فإن الواردات الإسرائيلية للإمارات بلغت 373.6 مليون دولار.

تأتي مصر في المرتبة الثانية بين الدول العربية من حيث حجم الصادرات والواردات من وإلى إسرائيل خلال فترة الحرب على غزة، وتظهر البيانات الرسمية الإسرائيلية أن مصر زادت من تعاملاتها الاقتصادية مع إسرائيل خلال الحرب مقارنة بما قبلها. وبحسب البيانات التي حللها "عربي بوست"، فإن مصر ضاعفت من صادراتها إلى إسرائيل بعد بدء الحرب على غزة، وبلغت قيمة صادرات مصر إلى الاحتلال خلال الفترة من أكتوبر 2023، وحتى 31 مايو/ أيار 2024، 120.2 مليون دولار. اللافت فيما تظهره البيانات الإسرائيلية، أن مصر زادت بنسبة 290% من وارداتها من إسرائيل منذ بدء الحرب على غزة، وحتى نهاية مايو 2024، إذ بلغت قيمة الواردات الإسرائيلية إلى مصر خلال الحرب، 271.5 مليون دولار، فيما كانت قيمة الواردات خلال نفس الأشهر من العامين 2022 و 2023، 69.6 مليون دولار.

ورفع الأردن خلال فترة الحرب على غزة، من حجم الواردات الإسرائيلية إليه، وجاء الأردن في المرتبة الثالثة بين الدول العربية من حيث كمية الصادرات والواردات من وإلى الاحتلال الإسرائيلي. وارتفع حجم الواردات الإسرائيلية إلى الأردن خلال أشهر الحرب على غزة بنسبة 35.3%، إذ تبيّن الأرقام الرسمية الإسرائيلية، أن الأردن استورد من إسرائيل ما قيمته 67.8 مليون دولار، في حين بلغت قيمة الواردات الإسرائيلية للأردن خلال نفس الأشهر من العامين 2022 و 2023، 50.1 مليون دولار. ويُعد الأردن من بين أهم مصادر الخضراوات التي يتم توريدها إلى إسرائيل، وبحسب بيانات رسمية من وزارة الزراعة الإسرائيلية، اطلع عليها "عربي بوست"، فإن الأردن صدّر منذ بداية الحرب على غزة وحتى بداية يوليو 2024، 43745 طناً من الخضراوات إلى إسرائيل.

وتظهر البيانات الرسمية الإسرائيلية، أن المغرب ضاعف من قيمة وارداته من الاحتلال الإسرائيلي منذ بدء الحرب على غزة، وحتى مايو 2024، كما أنه زاد من نسبة الصادرات لإسرائيل في بعض الأشهر خلال الحرب. ومنذ أكتوبر 2023 وحتى نهاية مايو 2024، بلغت قيمة الواردات الإسرائيلية إلى المغرب 109.5 مليون دولار، مرتفعة بذلك 144% عن قيمة الواردات خلال نفس الفترة من العامين 2022 و 2023، إذ بلغت حينها 44.8 مليون دولار.

وعلى الرغم من أن البحرين تأتي في المرتبة الأخيرة من حيث حجم التعامل التجاري (صادرات وواردات) مع إسرائيل خلال فترة الحرب على غزة، إلا أن البيانات الرسمية تظهر بأن المنامة ضاعفت من قيمة صادراتها للاحتلال خلال الحرب نحو 6 أضعاف، فيما زادت من وارداتها من

إسرائيل نحو 13 ضعفاً عما كانت عليه خلال نفس الفترة من العامين 2022 و2023. بحسب البيانات، فإن البحرين صدرت لإسرائيل منذ بدء الحرب على غزة وحتى نهاية مايو 2024، ما قيمته 53.2 مليون دولار، فيما كانت قيمة الصادرات خلال نفس الأشهر من العامين 2022 و2023، 7.7 مليون دولار، أي بزيادة 590%. وسجل شهرا مارس/آذار وأبريل/نيسان 2024 أعلى معدل للصادرات من البحرين إلى إسرائيل، وبحسب البيان فإن قيمة الصادرات في مارس بلغت 33.4 مليون دولار، وفي أبريل 18.4 مليون دولار. ومن حيث الواردات، استوردت البحرين من إسرائيل خلال الحرب بقيمة 2.6 مليون دولار، فيما كانت الواردات خلال نفس الأشهر من العامين 2022 و2023، نحو 200 ألف دولار.

فلسطين أون لاين، 2024/7/12

## 29. الحوئي يعلن استهداف 166 سفينة مرتبطة بـ"إسرائيل"

وكالات: أعلن زعيم جماعة أنصار الله الحوثيين في اليمن، عبد الملك الحوئي، أمس الخميس، عن استهداف 166 سفينة مرتبطة بإسرائيل والولايات المتحدة وبريطانيا منذ نوفمبر/تشرين الثاني الماضي. وفي خطاب متلفز مساء أمس الخميس، أشار الحوئي إلى أن العمليات البحرية الداعمة لغزة في اليمن مستمرة، حيث تم تنفيذ عدة عمليات هذا الأسبوع باستخدام 10 صواريخ باليستية مجانية وطائرات مسيرة.

وأضاف أن حركة السفن المرتبطة بالأميركيين والبريطانيين قد تراجعت في الأشهر الأخيرة، في حين تكاد حركة السفن الإسرائيلية تنعدم تماما. كما أكد القيادي الحوئي أنه لا يوجد أي تأثير على قدرة وفاعلية عملياتهم، وأن العدو في حالة فشل واضح. وأضاف أن "العدو الإسرائيلي يتحدث بدهشة وخوف بسبب القدرات العسكرية الضخمة والفتاكة التي يمتلكها الحوثيون، والتي فاقت كل التقنيات التي يمتلكها الأعداء" وفق قوله.

الجزيرة.نت، 2024/7/12

## 30. تركيا: تصريحات وزير خارجية "إسرائيل" وقحة وتتضمن أكاذيب

قالت وزارة الخارجية التركية، الجمعة، إن وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس يواصل "تصريحاته الوقحة التي تتضمن أكاذيب وافتراءات". جاء ذلك في بيان للوزارة تعليقا على منشور "كاذب ومهين" عن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، نشره وزير الخارجية الإسرائيلي على حساباته في مواقع التواصل الاجتماعي. وأضافت الخارجية التركية "مثل هذه التصريحات لا يمكن

أن تغير الأجندة الحقيقية في المنطقة". وتابعت الخارجية التركية "الحكومة الإسرائيلية تحاول إطالة عمرها في السلطة من خلال قتل الفلسطينيين الأبرياء، وسياساتها تتسبب بالاضطرابات وعدم الاستقرار في المنطقة".

الجزيرة.نت، 2024/7/12

### 31. "التعاون الإسلامي" تدين المجازر والجرائم التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة

جدة - وفا: ادانت منظمة التعاون الإسلامي اليوم الجمعة، استمرار المجازر الجماعية والجرائم المتلاحقة التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي، والتي كان آخرها ما وثقته التقارير الاعلامية عن انتشار جثامين لأكثر من ستين شهيدا في الشوارع وداخل المنازل المدمرة، وإصابة المئات من المدنيين الفلسطينيين، فضلا عن التدمير الممنهج للطرق والمباني السكنية في منطقة الصناعة وتل الهوا بمدينة غزة. واعتبرت في بيان لها، إن ذلك إمعان في جرائم الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني، في انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني وقرارات الأمم المتحدة، وأوامر محكمة العدل الدولية ذات الصلة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/7/12

### 32. الإمارات: الأونروا شريان الحياة لملايين اللاجئين الفلسطينيين

نيويورك: أكدت دولة الإمارات العربية المتحدة أن وكالة «الأونروا» تمثل شريان الحياة الأساسي لملايين اللاجئين الفلسطينيين، داعيةً المجتمع الدولي لتوفير الحماية للوكالة وعملياتها، مشددةً على حل الدولتين لمعالجة محنة اللاجئين الفلسطينيين. جاء ذلك فيما أعلنت أكثر من 118 دولة دعمها لـ«الأونروا» بوصفها ركيزة للاستقرار الإقليمي. وقالت البعثة الدائمة للدولة لدى الأمم المتحدة في رسالة نشرتها عبر موقعها الرسمي على منصة «إكس» أمس: «انضمت دولة الإمارات في لقاء مشترك مع الصحافة، إلى الزملاء الأعضاء الموقعين على الالتزامات المشتركة بشأن وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى (الأونروا)، والسيد فيليب لازاريني، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة والمفوض العام لوكالة الأونروا».

الاتحاد، أبو ظبي، 2024/7/13

### 33. إعلام عربي: وفد مغربي من الأكاديميين والنشطاء يزور "إسرائيل"

قدس برس: كشفت وسائل إعلام عبرية، أن وفدا مكونا من 23 من الشباب المغاربة من الأكاديميين ونشطاء المجتمع المدني، زاروا إسرائيل كجزء من برنامج شراكة لتعزيز ما يسمى "التسامح مع العالم العربي والإسلامي".

وقالت صحيفة/جروزاليم بوست/ العبرية: إن "الوفد جاء إلى إسرائيل الأسبوع الماضي، وأشارت إلى أنه خلال رحلتهم التي استمرت أسبوعاً في جميع أنحاء دولة الاحتلال، زار الوفد المواقع التاريخية والمقدسة في القدس، والتقى بخبراء وقادة مجتمعين متصلين بمشهد التكنولوجيا الفائقة الإسرائيلية، واستمع إلى مسؤولين إسرائيليين، بما في ذلك رئيس الكنيسة من أصول مغربية أمير أوهانا، ومجلس الأمن القومي السابق مائير بن شبات الذي ألقى محاضرة كاملة باللهجة المغربية. كما قامت المجموعة بجولة في مواقع المستوطنات التي تعرضت للهجوم في السابع من تشرين أول/ أكتوبر الماضي.

وركزت زيارتهم على ما يسمى "ياد فاشيم"، أو متحف الهولوكوست ومعهد التعليم في إسرائيل، حيث شاركوا في سلسلة من المحاضرات والمحادثات الشخصية وعبر الإنترنت، حول الهولوكوست والتطرف والإبادة الجماعية في التاريخ الحديث. وذكرت أنه تم تنفيذ البرنامج بمساعدة مؤتمر المطالبات المادية اليهودية ضد ألمانيا، والذي ترعاه مؤسسة "الذكرى والمسؤولية والمستقبل" وبدعم من وزارة المالية الفيدرالية الألمانية.

ويقول دان فيفرمان، مؤسس ورئيس مجلس إدارة شراكة: يواجه بعض المشاركين بالفعل ردود فعل سلبية من المجتمع المغربي، ولكن لحسن الحظ يقف الملك والحكومة وراء مبادرات بناء السلام هذه. قدس برس، 2024/7/12

### 34. المغرب: تجدد التظاهرات في أكثر من 40 مدينة رفضاً للعدوان الإسرائيلي على غزة

الرباط - عادل نجدي: دشن نشطاء في المغرب عقب صلاة الجمعة، المحطة الأولى من فعاليات "جمعة طوفان الأقصى" بالتظاهر في عشرات المدن في مختلف أنحاء البلاد، دعماً لغزة ورفضاً للعدوان الإسرائيلي والتقتيل والتهجير المستمر على القطاع منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. وفي السياق، قال عضو المكتب المركزي للهيئة المغربية، محمد الرياحي، لـ"العربي الجديد"، إنه في سياق تفاعل أحرار المغرب مع دعوة الهيئة أعلنت أكثر من 40 مدينة مغربية خروجها في 102 مظاهرة طيلة اليوم الجمعة.

العربي الجديد، لندن، 2024/7/12

### 35. الجزائر تعلن تأجيل جميع المهرجانات الفنية الكبرى هذا الصيف تضامناً مع غزة

الجزائر: أعلنت وزارة الثقافة الجزائرية، تأجيل جميع المهرجانات الفنية الكبرى المبرمجة هذا الصيف تضامناً مع قطاع غزة الذي يتعرض لحرب مدمرة منذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023. وقالت وزيرة الثقافة والفنون صورية مولوجي، في بيان صدر عنها، "أمام تصاعد فظاعة المجازر التي ترتكبها قوات الاحتلال وحرب الإبادة الجماعية، قررت الوزارة تأجيل كل المهرجانات الفنية الكبرى التي كانت مبرمجة هذا الصيف". كما أفادت الوزارة، بأنها "ستقوم بتكييف النشاطات الثقافية والفكرية الأخرى مع الموقف التضامني المناصر للقضية الفلسطينية".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/7/13

### 36. الأمم المتحدة: 118 دولة تعلن دعمها لأونروا بوصفها ركيزة للاستقرار الإقليمي

نيويورك - وفا: أعلنت 118 دولة عضواً في الأمم المتحدة، اليوم الجمعة، انضمامها لمبادرة الالتزامات المشتركة التي أطلقتها الأردن والكويت وسلوفينيا، والهادفة إلى دعم وكالة (أونروا)، في مواجهة التحديات السياسية والمالية، والتأكيد على دورها الحيوي في تقديم الخدمات للاجئين الفلسطينيين، وبوصفها ركيزة للاستقرار الإقليمي. جاء ذلك في مؤتمر صحفي في ختام مؤتمر إعلان التعهدات لوكالة أونروا الذي تعقده الأمم المتحدة سنوياً في مقرها بنيويورك.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/7/12

### 37. غوتيريش: القانون الدولي والنظام تعطلا تماماً في قطاع غزة.. ولا بديل عن أونروا

نيويورك - ابتسام عازم: قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، خلال مؤتمر للمانحين عقدته الأمم المتحدة من أجل حثّ الدول على التبرع لوكالة أونروا التي تعاني من فجوة هائلة في تمويلها، إنّ مستويات القتال والدمار الشديدة التي تشهدها غزة "غير مبررة أو مفهومة"، موضحاً أنّ مستوى الفوضى يؤثر على كل فلسطيني في قطاع غزة وكل من يحاول يائساً إيصال المساعدات إليهم.

وأضاف أنه "في الوقت الذي اعتقدنا فيه أن الوضع في غزة لا يمكن أن يزداد سوءاً، فإن المدنيين يُدفعون بطريقة مروعة إلى دوائر أعمق من الجحيم". وأكد غوتيريش في هذا السياق: "نجتمع كل

عام للمساعدة في سدّ الفجوة بين ما تمّ التعهد به لأونروا وما هو مطلوب، لكن الوضع هذا العام مختلف حيث نواجه فجوة تمويلية عميقة". وتحدث عن أن ذلك يأتي في الوقت الذي يواجه فيه الفلسطينيون تحديات في مجالات إضافية عديدة، مبيناً أن "القانون الدولي والنظام تعطلا تماماً" في قطاع غزة.

وتوقف الأمين العام للأمم المتحدة عند "أوامر الإخلاء الجديدة" (التهجير القسري) التي أصدرتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي وجلبت معها "المزيد من معاناة المدنيين وإراقة الدماء"، قائلاً إنّ "الفلسطينيين يجبرون على التحرك كما لو كانوا كرات بشرية يتم تقاذفها وسط مشهد من الدمار والموت". ثمّ شدد على ما قاله مرات عديدة في السابق أن "لا مكان آمناً في غزة". وأضاف أن "كل مكان عبارة عن منطقة قتل محتملة"، مشدداً على ضرورة أن "تُظهر الأطراف الشجاعة والإرادة السياسية للتوصل إلى اتفاق".

وكرر رسالة سابقة له كان قد قال فيها إنّ "لا شيء يبّر العقاب الجماعي للشعب الفلسطيني. ومع ذلك يعاني الفلسطينيون، بما في ذلك، بطبيعة الحال، لاجئو فلسطين، من الفترة الأكثر دموية منذ إنشاء الوكالة، ولم يسلم زملاؤنا في أونروا من سيناريو الرعب، حيث قُتل 195 من موظفي الوكالة، وهو أعلى عدد من القتلى في تاريخ الأمم المتحدة، والعديد منهم قتل مع عائلاته وأحبائه". ولفت الانتباه إلى أن كثيرين منهم يعملون أطباء ومدرسين وغير ذلك في الوكالة.

وتوقف الأمين العام للأمم المتحدة كذلك عند استهداف وكالة أونروا بطرق مختلفة، إذ "تعرض موظفو أونروا لاحتجاجات عنيفة متزايدة وحملات تضليل شرسة. واعتقلت قوات الأمن الإسرائيلية بعضهم، وأفادوا في ما بعد عن سوء المعاملة الذي وصل إلى حدّ التعذيب أحياناً. وفي الضفة الغربية المحتلة، فرضت السلطات الإسرائيلية قيوداً شديدة على موظفي أونروا وتحركاتهم".

ثمّ تطرّق إلى الاستقرار الذي يجلبه عمل المنظمة الأممية، وقال إنّ "عمل أونروا يعد واحداً من أعظم العوامل التي توفر الأمل والاستقرار في جميع أنحاء المنطقة المضطربة، وبدون الدعم والتمويل اللازمين لأونروا، فإن لاجئي فلسطين سيفقدون شريان الحياة الحاسم، آخر بصيص أمل بمستقبل أفضل". وحثّ الدول الأعضاء على التبرع لسدّ الفجوة الهائلة وناشد الجميع "حماية أونروا وموظفيها وولايتها"، قائلاً: "اسمحو لي أن أكون واضحاً: لا بديل عن أونروا".

العربي الجديد، لندن، 2024/7/12



### 38. لازاريني: هناك مساع لتفكيك الأونروا وتصنيفها منظمة إرهابية

الجزيرة: تحدث المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) فيليب لازاريني عن مساع لتفكيك الوكالة وتصنيفها منظمة إرهابية، مؤكداً أن تفكيكها سيؤدي إلى انهيار العمل الإنساني وسيدفع ثمن ذلك ملايين الفلسطينيين. وفي كلمته خلال مؤتمر دعم الأونروا في نيويورك قال لازاريني إن هناك جهوداً لتفكيك الأونروا وطردها من مقرها في القدس الشرقية وتصنيفها منظمة إرهابية، مضيفاً أن الوكالة تعاني اليوم بسبب الهجمات الإسرائيلية المتواصلة، و195 من موظفيها قتلوا في غزة. وأشار لازاريني إلى أن نحو 190 منشأة للأونروا دمرها القصف الإسرائيلي، وأن أكثر من 500 شخص قتلوا أثناء سعيهم للحصول على خدماتها. وقال "طلبنا 1.2 مليون دولار لسد الاحتياجات الإنسانية للاجئين الفلسطينيين، ولم نتلق سوى 20%"، مؤكداً أن الأونروا تعمل مع شركائها على خطة لتوفير التعليم للفلسطينيين في غزة عندما تنتهي الحرب، كما طالب بإطلاق سراح الرهائن فوراً ودون شروط.

الجزيرة.نت، 2024/7/12

### 39. واشنطن تعلن عن 100 مليون دولار مساعدات "طارئة" لغزة والضفة الغربية

عمّان - قدس برس: أعلنت مديرة الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، سامانثا باور، أن الولايات المتحدة ستقدم من خلال الوكالة الأميركية للتنمية الدولية (USAID)، مبلغاً إضافياً قدره 100 مليون دولار من "المساعدات الإنسانية الطارئة للفلسطينيين الذين هم بحاجة ماسة للمساعدات في غزة والضفة الغربية".

وقالت السفارة الأميركية في عمّان في بيان، إن "هذا التمويل سيدعم شريك الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة لتوفير مساعدات غذائية عاجلة في غزة والضفة الغربية".

وأضافت أنه "يواجه جميع سكان غزة تقريباً انعدام الأمن الغذائي الحاد، كما ويحتاجون إلى المساعدات، خاصة الفئات الضعيفة منهم كالأطفال والنساء الحوامل والمرضعات".

وبيّنت السفارة الأميركية، أنه "من خلال هذه المساعدة الإضافية، ستوفر الوكالة الأميركية للتنمية الدولية دعماً لوجستياً لتسليم المساعدات الإنسانية المنقذة للحياة بشكل آمن وفعال في جميع أنحاء غزة وسط بيئة تشغيلية تشهد تحديات مستمرة وانعدام الأمان".

قدس برس، 2024/7/11

#### 40. كيربي للجزيرة: قريبون من التوصل لاتفاق بغزة لكن هناك تفاصيل عالقة

الجزيرة: قال منسق الاتصالات الإستراتيجية بمجلس الأمن القومي الأميركي جون كيربي اليوم الجمعة إن واشنطن تعتقد أن التوصل لاتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة بات قريباً، معرباً عن تفاؤل حذر بشأن المفاوضات الجارية. وأشار كيربي -في تصريحات خاصة للجزيرة- إلى أن إسرائيل وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) وافقتا على الإطار العام للصفقة، معتبراً إياها خطوة ملموسة إلى الأمام. وأضاف "نعتمد أننا قريبون من اتفاق ولكن لم نبلغ ذلك بعد، ولا يمكننا التوقف قبل التوصل إليه"، لافتاً في الوقت نفسه إلى "وجود تفاصيل عالقة ينبغي الاتفاق عليها". وأوضح أن "فريقنا التفاوضي لا يزال في المنطقة، ويجري مباحثات لنرى ما إذا كان الاتفاق على التفاصيل ممكناً"، معرباً عن تفاؤل حذر بشأن محادثات وقف إطلاق النار في غزة.

الجزيرة.نت، 2024/7/12

#### 41. البنتاغون يعلن فشل إعادة تثبيت الرصيف العائم على شاطئ غزة لأسباب تقنية

الأناضول: قالت المتحدثة بإسم وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) سابرينا سينغ ، الجمعة، في مؤتمر صحفي، إن "سنتكوم" حاولت الأربعاء، إعادة تثبيت الرصيف العائم على شاطئ غزة إلا أنها لم تفلح لأسباب تقنية، وأخرى تتعلق بالطقس". وأضافت سينغ: "أعدنا معدات الرصيف العائم إلى مدينة أسدود جنوبي إسرائيل بعد عدم تمكننا من إعادة تثبيتها". وتابعت: "لم نحدد تاريخاً لإعادة تثبيت الرصيف العائم على شاطئ غزة". وشددت سينغ على أن "مئات الآلاف ما زالوا يواجهون مستويات طارئة من انعدام الأمن الغذائي في أنحاء قطاع غزة". وأشارت إلى أن بلادها "اتخذت جميع الإجراءات الممكنة لضمان زيادة تدفق المساعدات إلى غزة".

القدس العربي، لندن، 2024/7/12

#### 42. "العدل الدولية" تصدر رأيها القانوني بشأن عواقب الاحتلال الإسرائيلي في 19 يوليو

العربي الجديد: قالت محكمة العدل الدولية اليوم الجمعة، إنها ستبدي رأيها في العواقب القانونية التي تترتب على الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، في 19 يوليو/تموز. وقدم عدد قياسي بلغ 52 دولة الدفوع والحجج أمام المحكمة، في فبراير/شباط، لكشف العواقب القانونية لتصرفات إسرائيل في الأراضي الفلسطينية بعد أن طلبت الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 2022 مشورة المحكمة، وهي رأي غير ملزم.

العربي الجديد، لندن، 2024/7/12

#### 43. بريطانيا منحت 108 رخص لشركات الأسلحة المصدرة لـ"إسرائيل"

وكالة الأناضول: منحت بريطانيا 108 رخص لتصدير أسلحة عسكرية وغير عسكرية للشركات التي تبيع أسلحة لإسرائيل بين 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 ومايو/أيار 2024. ووفقا لبيانات حملة مكافحة تجارة الأسلحة "سي إيه إيه تي"، بلغ حجم المعدات العسكرية وتجارة الأسلحة من بريطانيا إلى إسرائيل في السنوات العشر الماضية 495 مليون جنيه إسترليني (نحو 643 مليون دولار).

وتمنح الحكومة البريطانية "رخصات قياسية" للشركات التي تتعامل بالأسلحة، مع قيود على كمية المنتجات المباعة والخدمات المقدمة، و"رخسا مفتوحة" لا توجد عليها قيود على الكمية والخدمات. وفي هذا السياق، منحت 1335 ترخيصا قياسييا و66 ترخيصا مفتوحا لشركات بيع الأسلحة لإسرائيل في السنوات العشر الماضية. وقدمت بريطانيا 13 رخصة تصدير بقيمة إجمالية قدرها 666 ألف جنيه إسترليني (نحو 865 ألف دولار) للشركات التي أرادت بيع الأسلحة من بريطانيا إلى إسرائيل في الأشهر الثلاثة الأخيرة من 2023.

الجزيرة.نت، 2024/7/12

#### 44. استشهاد 4 عمال إغاثة في منطقة المواصي زعم الاحتلال أنها آمنة

أسوشيتد برس - العربي الجديد: أعلنت مؤسسة الخير الإغاثية، التي تتخذ من بريطانيا مقراً لها، اليوم الجمعة، أن أحد موظفيها استشهد مع ثلاثة عاملين من مجموعات إغاثة أخرى في غارة إسرائيلية أصابت مستودعها الواقع في منطقة المواصي والتي زعم الاحتلال أنها آمنة.

وقالت مؤسسة الخير في بيان لها أرسل إلى وكالة أسوشيتد برس "ببالغ الحزن نعلن فقدان أحد كبار عمال الإغاثة المهندس حسام منصور، الذي استشهد في غارة جوية على مستودع كان يتم فيه تجهيز المواد الغذائية الأساسية لتوزيع المساعدات". من جانبه، قال مدير مؤسسة الخير في لندن إمام قاسم رشيد أحمد، إن الغارة قتلت أيضاً ثلاثة موظفين من مجموعات إغاثة أخرى تستخدم المستودع نفسه.

العربي الجديد، لندن، 2024/7/12

#### 45. العفو الدولية: أوامر الإخلاء الإسرائيلية المتكررة بغزة ترقى إلى جريمة حرب

لندن - وفا: اعتبرت منظمة العفو الدولية، اليوم الجمعة، أن أوامر الإخلاء الإسرائيلية المتكررة لسكان مدينة غزة ترقى إلى "التهجير غير الشرعي وهو جريمة حرب". وأضافت المنظمة الدولية، في سلسلة منشورات على حسابها عبر منصة "إكس"، أن "المدنيين الفلسطينيين يواجهون موجات متعددة من التهجير" بسبب العدوان الإسرائيلي المستمر منذ 9 أشهر على قطاع غزة وأوامر "الإخلاء" المتكررة لمدينة غزة. وتعليقاً على إصدار قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ يومين أمر "إخلاء" جديد لمدينة غزة يأمر جميع سكانها بالنزوح جنوباً، قالت العفو الدولية: "في غياب أي ضمانات بالعودة بعد انتهاء الحرب، وعدم توفر أماكن إقامة آمنة وصالحة للعيش للمهجرين، فإن هذا الأمر يرقى إلى التهجير غير الشرعي، وهو جريمة حرب".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/7/12

#### 46. هل ينجح نتياهو في إفشال جولة المفاوضات الحالية؟

د. حسن نافعة

صاغت حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، قبل أيام، ردّها على التعديلات التي كانت الإدارة الأميركية قد اقترحت إدخالها على الخطة التي طرحها الرئيس بايدن نفسه في 31 مايو/ أيار الماضي. ولأنّ إدارة بايدن وصفت هذا الردّ بأنّه "إيجابي ويمكن البناء عليه"، فقد بدأت عجلة المفاوضات تتحرّك من جديد، مُشجعة جواً من التفاؤل بشأن إمكانية التوصل فعلاً إلى اتفاق لتبادل الرهائن يُفضي إلى وضع نهاية فعلية لحرب تُعدّ الأطول والأكثر دمويةً في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي. ساعد على ترسيخ تلك الأجواء التفاؤلية إعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو

موافقته على إرسال وفد للمشاركة في جولة جديدة من المفاوضات. وما إن بدأت العجلة تدور حتى صدر من مكتب نتنياهو فجأة بيان يتضمن شروطاً جديدة لوقف إطلاق النار، فقد اشترط أن يتيح الاتفاق المنشود إمكانية العودة مُجدداً إلى القتال حتى تُحقّق الحرب جميع أهدافها، وأن يتضمن آليات تضمن عدم تهريب الأسلحة عبر الحدود المصرية الفلسطينية، وتمنع عودة المقاتلين إلى شمال القطاع، وتسمح بعودة أكبر عدد ممكن من المُحتجزين الأحياء خلال المرحلة الأولى من المفاوضات (!)

وقد اعتبر مراقبون ومحلّلون ومسؤولون عديدون، بمن فيهم شخصيات سياسية وعسكرية إسرائيلية وزنة، أنّ إصدار مثل هذا البيان، وفي هذا التوقيت بالذات، يُؤكّد إصرار نتنياهو، ليس على إفشال جولة المفاوضات المقبلة فحسب، وإنما تحدّي الرئيس بايدن شخصياً أيضاً، رغم كلّ ما قدّمه له من دعم سياسي وعسكري فاق كلّ التوقعات. ولأنّ بايدن سعى جاهداً، خصوصاً خلال الأسابيع القليلة الماضية، إلى الضغط على "حماس" وتحميلها المسؤولية كاملةً عن عدم التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، فمن الواضح أنّه تصعب عليه مواصلة النهج نفسه بعد صدور هذا البيان، الذي يُؤكّد بصورة قاطعة أنّ نتنياهو هو المسؤول الأول عن وضع العراقيل أمام المساعي الرامية إلى التوصل إلى اتفاق يُنهي الحرب ويُعيد المحتجزين إلى ذويهم. فإلى متى يستطيع نتنياهو مواصلة مناوراته التي تستهدف تخريب المفاوضات، وما العواقب التي يمكن أن تترتّب عن نجاحه في إفشال جولاتها الحالية؟

في تفسير الأسباب التي تدعو نتنياهو إلى الاستمرار في وضع العراقيل أمام الجهود الرامية إلى التوصل إلى اتفاق ينهي الحرب على قطاع غزة، يرى مراقبون كُثُر أنّ الأمر يتعلّق أساساً بمصالحه الخاصة، وبإدراكه لذاته ولدوره في حماية المشروع الصهيوني. فهو يخشى أن يُؤدّي قبوله بوقف دائم لإطلاق النار إلى انسحاب الوزراء الأكثر تطرفاً، من أمثال إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش، من الائتلاف الحكومي. وبالتالي، إلى تفكك وسقوط الحكومة التي يرأسها. ولأنّ جميع استطلاعات الرأي التي أُجريت في الآونة الأخيرة تشير إلى أنّ إجراء انتخابات مُبكرة الآن لن يُمكنه من الفوز بأغلبية برلمانية تتيح له تشكيل حكومة جديدة برئاسته. يخشى نتنياهو من الملاحقة القضائية بتهمة الفساد واستغلال النفوذ، وبالتالي، من احتمال المحاكمة والزجّ به في غياهب السجون.

غير أنّ هذا البُعد لا يصلح وحده، في تقدير كاتب هذه السطور على الأقلّ، لتفسير موقف نتنياهو المُتعنّت، خصوصاً أنّ زعيم المعارضة يثير لبّيد أبدى استعداداً لتقديم شبكة أمان تضمن استمرار الحكومة وتحول دون سقوطها في حال الموافقة على صفقة التبادل، وانسحاب الوزراء الراضين لها من الائتلاف، ما يدلُّ على أنّ الخوف من تفكك الحكومة وسقوطها قد لا يكون الدافع الوحيد وراء

إصرار نتنياهو على عرقلة الجهود الرامية إلى وقف الحرب. لذا، الظنّ أن هناك أسباباً أخرى تُفسّر هذا الموقف المُتعمّد، تتعلّق بنسق نتنياهو العقيدي، وبرؤيته لذاته ولدوره الشخصي في حماية المشروع الصهيوني، فننتياهو، رغم خلفيته العلمانية، يؤمن إيماناً عميقاً بأنّ الشعب الذي يقوده يختلف عن كلّ شعوب العالم، لأنّه "شعب الله المختار"، الذي يملك من سمات العبقريّة والإبداع ما يُؤهّله لصنع معجزات لا يقدر على صنعها سواه. ولأنّه الشخص الوحيد الذي تمكّن من قيادة هذا الشعب فترة أطول بكثير من كلّ من سبقوه في موقع القيادة، بمن في ذلك بن غوريون نفسه، الرئيس المؤسس للكيان الصهيوني، فمن الواضح أنّ رؤية نتنياهو ذاته المتضخّمة تحول دون تمكّنه من استيعاب فكرة أنّ بمقدور فصيل فلسطيني صغير، كحركة حماس، إلحاق هزيمة مُدلّة بجيش "شعب الله المختار" الذي لا يقهر، وفي أثناء فترة قيادته هذا الشعب. لذا، يبدو أنّ لدى نتنياهو إيماناً راسخاً بأنّه يواجه اختباراً إلهياً يتعيّن عليه أن يُثبت فيه جدارته بالاستمرار في القتال، الذي لا بدّ أن يُفضي حتماً إلى تحقيق النصر المطلق الذي يسعى إليه. وكلّ ما عليه أن يفعله في هذه الحالة هو الاستمرار في المناورة لكسب المزيد من الوقت، وللتحلّل من كلّ قيد يمكن أن يُعرقل طريقه في الوصول إلى الهدف المنشود.

أمام نتنياهو عقبتان عليه التغلّب عليهما للحصول على الوقت الذي يحتاجه لمواصلة القتال: الكنيسة الإسرائيلي، الذي يملك سلطة سحب الثقة من حكومته، والكونغرس الأميركي، الذي يستطيع دعم موقفه في مواجهة إدارة بايدن، التي تبدو في نظره مُتعبلةً للتوصل إلى صفقة تُفضي إلى وقف الحرب. ولأنّ العطلة الصيفية للكنيسة تبدأ يوم الـ23 من الشهر الحالي (يوليو/ تمّوز)، وسوف تستمر ثلاثة أشهر، فضلاً عن أنّه يستعدّ للتوجّه إلى واشنطن لإلقاء خطاب أمام الكونغرس يوم الـ28 من الشهر نفسه، يعتقد نتنياهو أنّه إذا استطاع تجاوز هذين التاريخين المُهمّين، فسوف يكون في مقدوره مواصلة الحرب إلى أن يتحقّق له "النصر المطلق".

غير أنّ ما جرى خلال الأشهر التسعة الماضية يثبت أنّ عقل نتنياهو امتلأ بأوهام تدفعه إلى الاستمرار في الجري وراء سراب النصر المُطلق، فقد سبق له أن حاول الإيهام بأنّ اقتحام رفح سوف يُنهي كلّ شيء، بل لم يتردّد في اتهام كلّ من حاول ثنيه عن القيام بهذه المُقاومة، التي قد تترتّب عليها كوارث إنسانية يصعب احتمالها، بأنّه يضمّر السوء لإسرائيل، ولا يريد لها أن تنتصر. وقد مضت الآن أسابيع عديدة على اقتحام رفح، لكنّ جيشه لم يستطع أن يُحقّق هناك ما عجز عن تحقيقه في شمال ووسط القطاع. ما استطاع تحقيقه هناك هو المزيد من القتل والتدمير والتجويع، ومطاردة المدنيين العزّل، وإجبارهم على الترحال المُتكرّر من مكان إلى آخر، تحت وابلٍ من القصف المتواصل من البرّ والبحر والجوّ. وقد بات واضحاً للجميع، بما في ذلك كبار قادة جيش الكيان،



استحالة القضاء على "حماس" عسكرياً، وأنّ إبرام صفقة للتبادل هو السبيل الوحيد لعودة المحتجزين. لكن يبدو أنّ نتنايهو ما زال يرى أنّ مواصلة ارتكاب المجازر في حقّ المدنيين وتجويع من بقي منهم على قيد الحياة، ستؤدّي في النهاية إلى إجبار "حماس" على الاستسلام وإلقاء السلاح. ولأنّه على يقين من أنّ باستطاعته الإفلات من العقاب، في ظلّ الدعم الأميركي غير المشروط، واهتراء المؤسسات الدولية، لم يعد لديه أيّ كوابح سياسية أو أخلاقية أو قانونية تعيد إليه اتزانة العقلي أو تجبره على احترام قواعد القانون الدولي الإنساني.

ليس من الواضح بعد ما إذا كان بمقدور نتنايهو تخريب الجولة الحالية من المفاوضات، مثل ما نجح من قبل في تخريب جولات سابقة، لكن من الواضح أنّه سيحاول المُماطلة. ولأنّه يظنّ أنّ عطلة الكنيسة ستمنحه ثلاثة أشهر إضافية من دون خوف من تفكّك الحكومة، وأنّ خطابه في الكونغرس سيخفّف من الضغط الواقع عليه من جانب إدارة بايدن لأسباب انتخابية، يعتقد نتنايهو أنّ بمقدوره تأجيل إبرام أيّ صفقة إلى ما بعد 28 يوليو/ تموز الحالي. لذا يمكن القول إنّ الأسابيع الثلاثة المقبلة تبدو حاسمة في تحديد المسار، وسوف يتعيّن على نتنايهو أن يواجه خلالها ضغطاً متصاعداً في المستويات المحليّة والإقليمية والدولية كافة. ففي المستوى المحليّ، يُتوقّع أن تتزايد ضغوط أسر المحتجزين لإبرام صفقة لتبادل الأسرى قبل زيارته المُرتقبة واشنطن، حتّى ولو أدّت إلى وقف تامّ ودائم لإطلاق النار. ولم يعد هذا المطلب قاصراً على أسر المحتجزين، وإنّما انضمت إليهم شرائح اجتماعية تتزايد باستمرار، حيث أصبحت قطاعات واسعة من النُخب، خاصّة بعد انسحاب بني غانتس وغادي أيزنكوت من مجلس الحرب، مقتنعة تماماً بأنّ نتنايهو بات يُغلب مصالحة الشخصية على المصالح الوطنية العليا. وعلى الصعيد الإقليمي، يواجه نتنايهو تحدياً جدياً من محور المقاومة، الذي يقدم إسناداً عسكرياً مهماً لفصائل المقاومة الفلسطينية، ومن الواضح أنّ هذا المحور سيواصل إسناد المقاومة الفلسطينية حتّى النهاية، حتّى لو أدّى ذلك إلى توسيع نطاق الحرب وتحولها حرباً إقليمية شاملة. وعلى الصعيد الدولي، بدأت إدارة بايدن تتعجّل الوصول إلى صفقة، خصوصاً مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية، وتسعى في الوقت نفسه لكبح جماح المحاولات الرامية للتصعيد خوفاً من تحوّل المواجهة الراهنة إلى حرب إقليمية شاملة لا تريدها الآن.

إذا نجح نتنايهو في المُماطلة، وبالتالي، في عرقلة إبرام صفقة إلى ما بعد خطابه المُنتظر في الكونغرس، فالأرجح أنّ هذه الصفقة لن تُبرم أبداً طالما استمر نتنايهو في رأس الحكومة. فسقوط حكومة نتنايهو، مع استمرار صمود المقاومة، وحدهما الكفيلان بوضع نهاية لحرب لا نظير لوحشيتها في التاريخ المعاصر.

العربي الجديد، لندن، 2024/7/13

## 47. لا صفقة في غزة

### عبد الحليم قنديل

رغم تحركات ومفاوضات تجري في الدوحة أو في القاهرة، فلا تبدو من فرصة قريبة لإتمام صفقة بين إسرائيل وحماس وأخواتها، ربما السبب في تعارض جوهري بالأهداف، فبينما تريد حماس وأخواتها صفقة شاملة نهائية، تنسحب بها قوات الاحتلال الإسرائيلي من كامل قطاع غزة، وتعيد كل النازحين الفلسطينيين من الجنوب إلى الشمال، وتنتهي إلى وقف إطلاق النار الدائم، بينما يسعى الإسرائيليون والأمريكيون إلى شيء آخر تماما، يستخلصون به أكبر عدد من المحتجزين لدى قوات المقاومة، وإلى وقف إطلاق نار موقوت، تستأنف بعده جولات القتال وحرب الإبادة الجماعية المتصلة إلى شهرها العاشر اليوم.

وربما لا تكون من قيمة كبيرة لمشاركة ويليام بيرنز مدير المخابرات المركزية الأمريكية في المفاوضات الجارية، وقد فعلها من قبل مرات، ومن دون الوصول لاتفاق نهائي، وكان بيرنز دائما يترك عواصم التفاوض إلى واشنطن، ويدع المجال فسيحا لتصريحات شاذة تصدر عن أركان الإدارة الأمريكية، تحمّل «حماس» مسؤولية فشل التفاوض، حتى بعدما قبلت حماس صيغة اتفاق، عرف إعلاميا بصفة المقترح المصري في 6 مايو/أيار الماضي، وفي اليوم نفسه، كانت قوات الاحتلال الإسرائيلي تبدأ غزو منطقة رفح أقصى جنوب القطاع، وهو ما كانت الإدارة الأمريكية قد صدعت رؤوسنا من خطورته، وعن رفضها لحدوثه، لكنها عادت ووافقت عليه، فور الشروع فيه، ثم عادت للتظاهر بتسهيل التوصل لاتفاق ينهي الحرب، وأعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن في 31 مايو الماضي، عما بات يعرف باسم صفقة بايدن، التي قالت واشنطن عنها، إنها اقتراح جاءها من بنيامين نتنياهو رئيس وزراء العدو، فيما اكتفى نتنياهو وقتها بتعليق عابر، قال فيه، إن هناك فجوات تفصل بين إعلان بايدن وأصل الاقتراح الإسرائيلي، وأنه لن يقبل بأي اتفاق يغل يد إسرائيل عن استئناف القتال.

وبعد صمت لاحق دام لأسابيع، عاد نتنياهو لإعلان موقفه بصراحة في حديثه للقناة 14 الإسرائيلية، وقال بوضوح، إنه يريد فقط من الاتفاق المطروح مرحلته الأولى، وهي استعادة المحتجزين المدنيين والمجنذات، مع وقف إطلاق نار لستة أسابيع، بينما كان نهج «حماس» التفاوضي مرنا وإيجابيا، وأعلنت ترحيبها بالمبادئ الأساسية للصفقة المطروحة ثلاثية المراحل، التي شرعت دوليا بقرار من مجلس الأمن، وأنها مستعدة لتفاوض جدي على التفاصيل، فيما كانت الحملة الوحشية الإسرائيلية على رفح توالي فشلها، ولا تحقق لحكومة إسرائيل شيئا مما وعدت به، وبعد انقضاء شهرين من

حملة رفح، قيل من قبل الوسطاء، إن الروح عادت لعملية التفاوض من جديد، وإن «حماس» أبدت مرونة إضافية رحبت بها واشنطن، وعادت مكوكيات التفاوض من جديد، وسمح ننتياهو بإرسال وفده للتفاوض مجدداً، لكنه أضاف عقبات جديدة، وأعلن ما سماه «خطوطه الحمر الأربعة»، بينها أن أي اتفاق لن يمنح العودة للحرب، وأنه لن يوافق على عودة آلاف الفلسطينيين . المخربين كما يقول . إلى شمال قطاع غزة، وأنه يريد استعادة أكبر عدد ممكن من المحتجزين الأحياء في المرحلة الأولى، إضافة لشرط رابع بدأ الأعراب، وهو، أنه يريد وقف ما سماه تهريب الأسلحة من مصر إلى «حماس»، وكأنه يريد تحويل الوسيط المصري إلى خصم، مع ترويج وسائل إعلام إسرائيلية لما سُمي طلباً إسرائيلياً من مصر بإقامة حاجز تقني تحت الأرض داخل حدودها مع فلسطين، وهو ما لم تعره القاهرة الرسمية التفاتاً علنياً، ولا يبدو أنها تجاوزت معه في محادثات أمنية جرت مع رئيس الشاباك، وصممت القاهرة على انسحاب إسرائيل من معبر رفح على الجهة الفلسطينية أولاً، وعلى عقد صفقة شاملة تنهي الحرب في غزة، وهو ما يرفضه ننتياهو طبعاً حتى الآن، ويتعمد إصدار أوامره لجيش الاحتلال بتصعيد القصف المعلن على غزة، وإحراقها بأطواق النار، وأوامر الإخلاء، وتدمير المربعات السكنية من الجنوب إلى الشمال، وتكثيف الهجمات على أحياء مدينة غزة من الشجاعية إلى الدرج والصابرا والتفاح وتل الهوى، ثم نزولاً إلى مخيمات النصيرات والبريج وعيسان شرق خان يونس، وتنفيذ عشرات المذابح للأطفال والنساء، وهو ما اعتبرته «حماس» وأخواتها . عن حق . سعيها موتورا لإفشال عملية التفاوض .

وأغلب الظن، أن جولات التفاوض ربما تتواصل، ولكن من دون التوصل لاتفاق ناجز، فرغم إعلان واشنطن المتكرر عن سعيها لإنهاء الحرب، إلا أنها لا تبدي تجاوزاً فعلياً مع مطالب «حماس» بإغلاق الثغرات في بنود الصفقة المطروحة، ربما خشية من نفوذ ننتياهو في واشنطن، وهو يستعد لزيارتها وإلقاء خطابه أمام الكونغرس بمجلسيه في الرابع والعشرين من شهر يوليو/تموز الجاري، بينما إدارة بايدن في أخرج أوقاتها، وتبدو مضطرة إلى انصياع لمطالب ننتياهو وربما أوامره، فالرئيس بايدن محاصر حتى من كبار أهله في الحزب الديمقراطي، وكثيرون بينهم يطالبونه بالانسحاب من سباق الرئاسة، وإحلال مرشح ديمقراطي آخر، والرئيس العجوز مصرّ على إكمال الطريق حتى إجراء الانتخابات في 5 نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، رغم أن كل استطلاعات الرأي تعطي غريمه الجمهوري دونالد ترامب تفوقاً ظاهراً، خصوصاً بعد إخفاق بايدن المخزي في المناظرة الرئاسية الأولى، وهو ما يعطى ننتياهو فرصة الإجهاز على بايدن، بعد ابتزازه إلى الحد الأقصى، وإرغامه على توريد كل صفقات السلاح الأمريكي المطلوبة فوراً، لجيش الاحتلال الإسرائيلي، وفي أوقات الانتخابات الأمريكية كالعادة، يصعد نفوذ اللوبي الإسرائيلي في واشنطن إلى ذروته، ويرسخ

المرشحون للرئاسة وللكونغرس لطلبات «أبياك» أقوى منظمات الضغط الصهيونية في واشنطن، ومرشحو الحزب الديمقراطي للكونغرس يخشون الهزيمة، خاصة إذا تمسك بايدن بالترشح الرئاسي، مع غضب نتتياهو عليه، ويخشون فوزا مريحا لمنافسه ترامب وحزبه الجمهوري، وهو ما يفضله نتتياهو، ويريد استمرار الحرب في غزة، وربما مدّ الحرب إلى لبنان، حتى يأتي ترامب إلى البيت الأبيض أوائل العام المقبل، وفي حين تبدو الطرق سالكة أمام نتتياهو في واشنطن، فإنه لا يزال يبدو قادرا على المناورة في تل أبيب، وعلى تحدي المطالبات المتزايدة بعزله وإجراء انتخابات مبكرة، فالبرلمان الإسرائيلي الكنيست سيدخل في إجازة طويلة أواخر الشهر الجاري، ولن يعود للانعقاد إلا في شهر نوفمبر، وما من فرصة إجرائية لدعوة إلى انتخابات مبكرة إلا من خلال الكنيست، هذا بالطبع إن توافرت أغلبية برلمانية تهدد بقاء الحكومة، وتقرر الدعوة لانتخابات مبكرة، لن يمكن الشروع بها قبل مارس/آذار 2025، وهكذا يبدو الطريق مفتوحا أمام نتتياهو لشراء وقت إضافي، يناور به مظاهرات أهالي المحتجزين بدعوى استمرار التفاوض مع حماس، ويتيح لنفسه فرصا لمواجهة تدمير جنرالات المؤسسة العسكرية والأمنية، وربما استخدام سلطته في تغيير بعضهم أو كلهم، وتحميلهم مسؤولية خسارة الحرب في غزة، وقبلها مسؤولية الإخفاق المذل في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، فهدف نتتياهو وأولوياته ظاهرة، وهي أن يبقى في منصبه لأطول وقت ممكن، وما من وسيلة متاحة أمامه سوى الاستمرار بالحرب إلى أطول أجل، والاستطرد في ترديد أوهامه عن السعي إلى ما يسميه نصرا ساحقا، لا يبدو ممكنا مهما طال أمد القتال، فقد صار الكل في إسرائيل عدا نتتياهو وصحبه، يؤكدون أنه لا سبيل عسكري لتدمير حماس وأخواتها، وحتى دانيال هغاري المتحدث الرسمي باسم جيش الاحتلال، الذي قال قبل أسابيع إنه لا يمكن القضاء على حماس كفكرة، عاد قبل أيام، وأكد في حوار لمحطة تلفزيون أمريكية، أن حماس ككتوين قتالي ستبقى في غزة لخمس سنوات مقبلة على الأقل، ما يعني غرق الجيش الإسرائيلي في وحل غزة، وتواصل حرب استنزاف دموي لضباط وجنود جيش الاحتلال، وبالذات مع إضافة آلاف المقاتلين المتطوعين لكثائب حماس وأخواتها، ومرونة الكثائب الفائقة، ومقدرتها على التحرك بحرية في قطاع غزة من الجنوب إلى الشمال وبالعكس، عبر شبكة أنفاق مذهلة متشعبة لا تنفك ألغازها، وعبر ركام المباني التي هدمها جيش الاحتلال نفسه، وهو بعض ما يفسر تنامي فعل حركات المقاومة في الشهور الأخيرة، وتكتيكاتها المتفوقة في تدبير وتنفيذ كمائن القتل لقوات جيش الاحتلال، وإضافة مدد لا ينفد من الأسلحة التي تصنع ذاتيا في ورش تحت الأرض، إضافة لتطور عمل حركات المقاومة ذاتها في مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية، وتساعد هجمات حزب الله على شمال فلسطين المحتلة، وهو

ما يعني للمفارقة، أن الجحيم الذي يصنعه نتنياهو سيكون هو أول من يحترق فيه، وأن فرص القضاء على نتنياهو بالقتال أقرب من فرص تدمير حماس وأخواتها.

القدس العربي، لندن، 2024/7/13

#### 48. قبل 24 تموز: "أقبل بالصفقة بشرط احتلال القطاع" .. هل اقترب سقوط نتنياهو؟

عاموس هرتيل

الرد الذي قدمته حماس الأسبوع الماضي للوسطاء- بخصوص اقتراح بايدن - نتنياهو لصفقة التبادل، عكس مرونة في موقف حماس، بخصوص الانتقال بين مراحل الصفقة وإمكانية مناقشة قضايا تتجاوز عدد السجناء الفلسطينيين الذين سيتم إطلاق سراحهم. ربما هو أمر يتعلق بالجهود الأمريكية التي بذلت على دولة وساطة أخرى: قطر. اعتماد حماس المالي على قطر كبير، ومؤخراً واجه القطريون حرباً نفسية تجري ضدهم في واشنطن وتكشف منظومة التأثير المتشعبة التي أدارتها العاصمة الأمريكية والجامعات باستثمار مليارات الدولارات.

بعد رد حماس، ثمة روح إيجابية سيطرت على كبار جهاز الأمن الذين يأملون بالتوصل إلى تنفيذ المرحلة الأولى للصفقة. المرحلة التي سيتم فيها إطلاق سراح 33 مخطوفاً لأسباب إنسانية، نساء وكبار سن وجرحى، رغم أن حوالي 18 ما زالوا أحياء منهم. وزير الدفاع غالانت، ورئيس الأركان هليفي، صرحا في هذا الأسبوع علناً بتصريحات لصالح عقد الصفقة رغم أنها ستلزم إسرائيل بتقديم تنازلات مؤلمة. تلقى غالانت انتقادات من المقاعد الخلفية في حزبه (الليكود).

لكن رغم الرحلات المكوكية في هذا الأسبوع بين القاهرة والدوحة، يبدو أنه لا توجد أسباب للتفاوض حتى الآن. مبعوثو الإدارة الأمريكية يعتقدون أنهم ربما سينجحون في التوصل إلى صفقة، وأن نتنياهو سيضطر لقبولها، لكن يوجد شك بذلك. التقدير الأقرب للمنطق أن رئيس الحكومة سيؤخر رده إلى ما بعد إلقاء خطابه في الكونغرس في 24 الشهر الحالي. ولكن يمكن العثور دائماً على ذريعة من أجل الانسحاب من المفاوضات.

الصعوبة الرئيسية تكمن في الواقع الأساسي، وقد تم إثباتها مساء الأحد فيما عرف بـ "تأكيد القتل"، أي التصريح الذي أصدره مكتب نتنياهو قبل بضع دقائق على عقد رئيس الحكومة جلسة حول المفاوضات مع رؤساء جهاز الأمن. وأضاف رئيس الحكومة هناك عدة بنود تعجيزية، وكأنها استهدفت ضمان أن لا شيء سينتقد في المحادثات. للوهلة الأولى، هي طلبات أمنية مثل: منع عودة المخربين إلى شمال القطاع، والإبقاء على وجود الجيش الإسرائيلي في ممر نتساريم؛ والحفاظ على السيطرة على محور فيلادلفيا ومعبر رفح لمنع تهريب السلاح من مصر؛ وتمكين إسرائيل من

استئناف القتال حتى تحقيق أهداف الحرب. عملياً، ننتيا هو يقول "أنا مستعد لوقف الحرب إذا وافقتم على ضمان سيطرتنا الأمنية على النقاط الرئيسية في القطاع". حماس لا تميل للموافقة على هذه الطلبات. في حين أن ننتيا هو يستند إلى الاستطلاعات الدالة على أنه حتى لو أراد الإسرائيليون إعادة المخطوفين، فإن الأغلبية تخشى من التنازل عن إنجازات الجيش الإسرائيلي في الحرب. ولكن ليس هذا هو الموضوع، ولا الأخطار التي تنطوي على إطلاق سراح 1000 سجين أمني، من بينهم قتلة. بل إن جوهر الموضوع، على الأقل منذ كانون الثاني الماضي، هو اعتماد ننتيا هو على شريكه، وزيرى اليمين المتطرف بن غفير وسموتريتش، اللذين أعلنوا في السابق بأنهما سيفككان الائتلاف إذا ذهب إلى صفقة. شبكة الأمان التي سيقدمها له عدد من أحزاب المعارضة لتنفيذ الصفقة، لن تعزیه. بل ستعمل لفترة محدودة، ثم ستطالب بإجراء انتخابات مبكرة. هذا يبدو وكأنه السبب الرئيسي لإدخال عقبات جديدة كمطالب لإسرائيل.

مثلاً في جولات محادثات سابقة، يحرص رجال بايدن على نثر غبار التفاؤل. ديفيد ايغنوشوس، المحلل العسكري في "واشنطن بوست"، كتب أمس نقلاً عن جهة رفيعة في الإدارة الأمريكية بأن الخطوط الأساسية في الصفقة متفق عليها، وأنهم الآن يناقشون طريقة تنفيذها. حسب قوله، هنا يكمن تحديث جديد، إسرائيل وحماس اتفقتا على إقامة حكم مؤقت في القطاع. هذا يعني أن هناك حكومة مؤقتة يتم تشكيلها خلال المفاوضات على المرحلة الثانية في الصفقة ولن تكون خاضعة لأي طرف من الطرفين. هذه الحكومة ستعتمد على قوة حماية قوامها 2500 شخص، تم تدريبهم من قبل الأمريكيين، الذين سيكونون مرتبطين بالسلطة الفلسطينية. إذا تحقق هذا السيناريو فستعود حماس لتصبح نوعاً من حزب الله في القطاع، قوة عسكرية تعمل من وراء الكواليس، لكنها تبقى الصلاحيات المدنية لمنظمات أخرى. هذا يبدو فكرة بعيدة المدى يصعب معرفة كيف سيتم تطبيقها، في حين أن العدد المتواضع لرجال الحماية الذي تم ذكره لن يمكن من السيطرة الناجعة في القطاع.

## بين الأهرامات

في بداية هذا الأسبوع، بدأت الشهر العاشر للحرب ضد حماس. اليوم يصادف ذكرى أخرى، الذكرى الـ 18 لحرب لبنان الثانية. رغم المنشورات التي تزعم العكس هنا وهناك، إلا أن إخفاقات الحرب الحالية لن تكون سبباً للاشتياق إلى حرب 2006. كانت حرباً فاشلة، ورغم أنها لم تنته بالهزيمة، إلا أنها تذكر بأنها حرب مخيبة للأمال ظهرت فيها محدودية قدرات الجيش الإسرائيلي.

بعد سنة ونصف على تلك الحرب، قمنا أنا وآفي ييسخاروف، بتأليف كتاب سميك بعنوان "خيوط العنكبوت"، حاول وصف مجريات الحرب. في الأشهر الأخيرة حصلت على صور من جنود احتياط: في غرفة عمليات، في الشمال أو في الجنوب، يقرأ هذا الكتاب. المحبط جداً فيه، بتصفح



جديد، هو أن عدد الإخفاقات والعيوب التي تميز الجيش الإسرائيلي وحكومة إسرائيل لاحظها الجيش في حينه، وفي أعقاب ذلك تم البدء بعملية التصليح. وقد حكم علينا بتكرار بعضها، هذه المرة مع نتائج أخطر، بدرجة لا تقدر (عدد القتلى في الحرب الحالية عشرة أضعاف عددهم في الـ 34 يوماً في الحرب السابقة).

صعوبة الحرب الحالية في هذه المرحلة تتعلق بالفجوة بين صورة قوة إسرائيل قبل الحرب وقوتها كما يتم عكسها في الواقع. الجيران، سواء الأصدقاء والأعداء، بدأوا يتشككون، لكنهم يجدون صعوبة في تقدير وضعنا الحقيقي. إسرائيل بعد المذبحة، العالقة عميقاً في الشرك الاستراتيجي الذي أوجدته حرب بدون حسم في الجنوب وفي الشمال، هي أفعى جريحة في أصعب ساعاتها. ربما جزء من الأخطار التي تأخذها على عاتقها لا تعكس فهم حالتها الحقيقية.

الأمر يظهر في القرارات حول مواصلة سياسة التصفية لكبار قادة حزب الله، رغم الخوف من الانجرار إلى حرب شاملة، في الوقت الذي لم يتم حل أزمة التسليح مع الولايات المتحدة، مع تآكل قدرة الجيش الإسرائيلي في غزة. هذا ينطبق أيضاً على قضايا تجري حولها أزمة داخلية عاصفة، من قانون التجنيد وحتى قانون الحاخامات، بدون أن يستوعب المستوى السياسي خطورة الصعوبات، وأن يبلور خطة للتغلب عليها بسرعة.

إن شرك صورة القوة لا يتعلق فقط بالعلاقات بين المستوى السياسي والمستوى الأمني. بل يظهر أيضاً في تقارير الجيش نفسه. وفي كل زيارة يقوم بها رئيس الوزراء ووزير الدفاع ورئيس الأركان في الوحدات في الميدان، يقول لنا كبار المسؤولين بأنهم تشجعوا مما شاهدوه هناك واستمدوا منه الروح القتالية. عملياً، كما يعرف كل شخص خدم في الجيش، بأنه يصعب الهرب من النمط الذي يقول فيه قائد الفصيل لقائد الكتيبة الذي يبلغ قائد اللواء، بالضبط ماذا أراد أن يسمعه من البداية. تقريباً لا توجد حالة، حتى في وقت الحرب، يعترف فيها قائد أمام المسؤولين عنه بكل الصعوبات الحقيقية. هذه أيضاً روح تهرب في المقابلات مع وسائل الإعلام عندما يأتي المراسلون لزيارة القوات.

قبل بضعة أشهر، تم هنا وصف استراتيجية إسرائيل في عهد نتنياهو كنوع من العرض العبثي. خداع هرمي استمر سنوات، وتحطم بضجة كبيرة في 7 أكتوبر، وتظهر نتائج فشله الآن بكامل خطورتها. وتم اكتشاف الخطوات التي وعد بها الجمهور وتسويقها المتغطرس بكامل وضاعتها منذ ذلك الحين. تبين أن إسرائيل في ظل نتنياهو لم توقف المشروع النووي الإيراني (قرار الرئيس دونالد ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي بتشجيع من رئيس الحكومة، نتيجته تسريع تقدم إيران). تهديد الصواريخ والقذائف حول إسرائيل ازداد، وبعد ذلك تم تحقيقه بشكل نزع قدرته بالكامل على ظهوره كـ "الحامي الكبير" للإسرائيليين، حسب تعبيره. أما القضية الفلسطينية فلم يتم إدخالها في تجميد عميق،

بل عادت بكامل نشاطها. في حين أن الخطوات الالتفافية أمام الدول العربية السنية تلخصت في عهده بإقامة علاقات دبلوماسية غير بسيطة مع الإمارات والبحرين بدون أن تحصل إسرائيل على الجائزة الكبرى التي وعد بها، التطبيع مع السعودية.

لكن القصة لا تقتصر على البعد الاستراتيجي، فثمة مشكلة شخصية سياسية، التي تكمن فيها بداية سقوط نتنياهو. مشكلاته بدأت في 2017 - 2018 حول نزوح ملفات الآلاف التي أدت إلى استقالة عدد من مستشاريه ومقربيه بعد ذلك بقليل. هنا تم تمهيد الطريق لعدم الاستقرار الاستثنائي الذي سيطر على المستوى السياسي وأدى إلى خمس جولات انتخابية في غضون ثلاث سنوات.

في النضال على تأخير الإجراءات القانونية ضده، والتهرب من الزنزانة التي أصبحت تظهر بوضوح كنتيجة متوقعة بعد انتهاء المحاكمة، باتت كل الوسائل مشروعة. ظهرت لحظة الحضيض بعد عودته إلى الحكم بعد فوزه في انتخابات 2022. في حينه، تم عقد التحالف غير المقدس مع اللاعبين الثلاثة الرئيسيين، الذين لم يكن نتنياهو القديم ليتجراً على تخصيص وظائف رفيعة لهم في حكوماته السابقة - ياريف لفين في منصب وزير العدل، وسموتريتش في منصب وزير المالية (وزير ثاني في وزارة الدفاع، والذي حصل فيما بعد على السيطرة بالكامل على المستوطنات)، وبن غفير كمهجر للأمن الوطني.

هذه الخطوات عادت لتطارد وتطاردا كما حذر كثيرون رئيس الحكومة مسبقاً. ومشكوك فيه إذا كان لنتنياهو مصلحة مبدئية في تغيير جهاز القضاء من الجذور، لكن منذ اللحظة التي أعطى فيها المفاتيح لمتعصب منغلِق مثل لفين، باتت النتائج معروفة مسبقاً وتضمنت مواجهة داخلية غير مسبوقة، وفي أعقابها أزمة عميقة في جيش الاحتياط، التي غمزت بالتأكيد ليحيى السنوار لاتخاذ قرار شن الهجوم المفاجئ في الغلاف. الشركاء الآخرون في الائتلاف كانت لهم أسباب خاصة بهم لدعم هذه الخطوة؛ فالحريديم أرادوا الدفاع عن الطريقة الفاسدة للحصول على الدعم المالي وأرادوا إضعاف رقابة القضاء، ما صعب ضمان إعطاء إعفاء ساحق من الخدمة العسكرية لرجالهم. أما المستوطنون فقد أزعجتهم المحكمة العليا (قليلاً) لمواصلة مهمة السيطرة على الضفة الغربية.

من اللحظة التي تسلم فيها سموتريتش وبن غفير منصبيهما، قاما بتسريع عمليات الهدم. المعلومات الاستخبارية التي جمعها الجيش في القطاع في الأشهر الأخيرة تؤكد تحذير "أمان" لنتنياهو في فترة الانقلاب النظامي: الانقسام الداخلي حث حماس وجعلها تشعر بأن عليها العمل إزاء خطوات أحادية الجانب، التي قادها بن غفير في القدس (تغيير الوضع الراهن في الحرم)، وسموتريتش في المستوطنات. هذا الأمر لا يقلل بحد ذاته من خطورة فشل "أمان" (الاستخبارات العسكرية)، التي استخفت بالإشارات التي تدل على استعداد حماس لتنفيذ المذبحة.

هنا يضاف خداع هرمي آخر، الموجود أيضاً كما يبدو في مرحلة الانهيار. نتناهو ساحر سياسي، كما يثبت ذلك تاريخه الطويل، لا سيما بقاؤه في الحكم رغم الفشل الذريع في عهده. مشكلته أنه لم يعد قادراً على مواصلة بيع نفس الشيكات بدون رصيد. الدائنون السياسيون تجمعوا حوله بالفعل، واشتموا رائحة الضغوط. جزء كبير من الجمهور وكبار قادة جهاز الأمن يتوقعون منه عقد صفقة التبادل. بن غفير وسموتريتش يهددان بحل الائتلاف إذا وافق على الصفقة. سموتريتش، في لحظة مدهشة من الجهل وعدم المعرفة، أوضح أول أمس في مقابلة مع "كان" بأن الجيش الإسرائيلي سيبتل قدرات حزب الله بحرب قصيرة في لبنان، وكل المطلوب اتخاذ القرار. الحريديم يضغطون عليه من أجل الاستمرار في تمويل المدارس الدينية. المحكمة العليا تهدد باتخاذ خطوات إذا لم يحل أزمة التجنيد وإذا لم يقيم الجيش بتجنيد الحريديم. في نهاية هذه المسيرة الطويلة والمتشعبة، ستأتي لحظة الحقيقة عندما يتضح أنه لم يعد بالإمكان خداع كل الناس طوال الوقت.

هأرتس 2024/7/12

القدس العربي، لندن، 2024/7/13

## 49. كاريكاتير:



العربي الجديد، لندن، 2024/7/13